جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي

دراسة استطلاعية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية

من 4 أفريل إلى 21 ماي 2020

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال والعلاقات العامة

من إعداد الطالبتين :

✓ . سعادي حبيبة

✓ . سعيدوني أمينة

تحت إشراف الأستاذ:

شاكر فزاني

السنة الجامعية

2020- 2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

إن الشكر في الأول والآخر لصاحب الجود والكرم والفضل والعطاء لله سبحانه وتعالى فأحمده وأشكره على وجوده وكرمه وفضله العظيم.

*نتقدم بأسمى الشكر والامتنان والتقدير إلى الذي أشرف علينا وتابعنا طول مدة إنجاز هذا العمل إلى الدكتور: **فزاني شاكر***

كما نتقدم بخالص شكرنا إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

ونشكر كل من ساعدنا لإنجاز هذا العمل وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

إلى التي روتني بفيض حنانها وعطفها ورعتني برقة كلامها وحسن دعائها إلى من علمتني حسن المبادئ والأخلاق إلى التي شجعتني ودعمتني لأكمل مسيرتي العلمية إلى جعلت الجنة تحت قدميها إلى الأغلى من ضياء عيني إلى الحبيبة أمي

إلى الذي أتشرف بحمل اسمه إلى الذي تعلمت منه أسمى الأخلاق وأفضلها إلى من علمني معنى الصبر والقناعة إلى الذي كلت أنامله وحصد الأشواك ليمهد لي طريق النجاح إلى من هو سندي بعد الله ومصدر قوتي إلى القلب الكبير أبي الحبيب .

إلى مصدر السعادة إلى إخوتي أخواتي

وأهدي هذا العمل إلى جميع الأهل والأقارب وإلى كل من يعرفني.

حبيبة

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا العمل.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله...

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى...

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام...

إلى مدرستي الأولى في الحياة...

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره ...

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان...

إلى التي صبرت على كل شيء ...

إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها ...

إلى نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين...

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكيّ أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة ...

الى أخي سندي في الحياة ...

إلى أخواتي اللاتي تقاسمن معي عبء الحياة ...

إلى بنات أختي ... إلى إبنة عمتي رفيقة دربي ...

إلى روح جدي الغالي ... رحمه اللّه

إلى كل من علمني حرف في هذه الدنيا الفانية...

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

أمينة

ملخص الدراسة

الملخص

تهدف دراستنا المعنونة ب "تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب" الى معرفة كيفية و مدى تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ، فتعدد القنوات الفضائية وتنوع برامجها جعل الشباب الجزائري رهينا لجاذبيتها ومتعلقا بها ، حيث أخذنا شريحة الشباب الجامعي كعينة للدراسة من جامعة المدية كلية علوم الإعلام والاتصال ، وهذا راجع لحساسية هذه المرحلة العمرية و سهولة تأثرها ، و كونها في مرحلة بناء شخصيتها و هويتها يجعلها تبحث و تحتك بكل ما هو غير مألوف و ممنوع ، و هنا تكمن إشكالية دراستنا وهي البحث عن كيفية تأثير هذه القنوات على شبابنا و مدى تأثر هويتهم الثقافية بكل ذلك .

الكلمات المفتاحية :

-القنوات الفضائية .

-الهوية الثقافية .

summary

Our study entitled "The Impact of Satellite Channels on the Cultural Identity of Youth" aims to know how and the extent of the influence of satellite channels on the cultural identity of university youth. The multiplicity of satellite channels and the diversity of their programs make Algerian youth a hostage to their attractiveness and dependence. We took the university youth segment as a sample to study from Medea University The College of Media and Communication Sciences, and this is due to the sensitivity of this age group and the ease with which it is affected, and being in the stage of building its personality and identity makes it search and underneath you with everything that is unfamiliar and forbidden, and here lies the problem of our study, which is the search for how these channels affect our youth and The extent to which their cultural identity is affected by all of this.

: key words

- satellite channels .

.Cultural Identity

الإطار المنهجي

مقدمة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. مفاهيم الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية البحث
6. أسباب اختيار الموضوع
7. منهج الدراسة وأدواته
8. مجتمع البحث وعينته
9. الخلفية النظرية
10. الدراسات السابقة
11. صعوبات الدراسة

الإطارالنظري

الفصل الأول:ماهية القنوات الفضائية

المبحث الأول:مفهوم القنوات الفضائية

المطلب الأول:تعريف البث الفضائي

المطلب الثاني:تعريف القنوات الفضائية

المبحث الثاني:نشأة وتطور القنوات الفضائية

المطلب الأول:نشأة القنوات الفضائية في الدول المتقدمة

المطلب الثاني:نشأة القنوات الفضائية في الدول العربية

المبحث الثالث: القنوات الفضائية بين الايجابيات والسلبيات

المطلب الأول:ايجابيات القنوات الفضائية

المطلب الثاني:سلبيات القنوات الفضائية

الفصل الثاني:ماهية الهوية الثقافية

المبحث الأول:مفهوم الهوية الثقافية

المطلب الأول:تعريف الهوية

المطلب الثاني:تعريف الثقافة

المطلب الثالث : تعريف الهوية الثقافية

المبحث الثاني:مقومات وعناصر الهوية الثقافية

المطلب الاول :مقومات الهوية الثقافية

المطلب الثاني:عناصر الهوية الثقافي

المبحث الثالث :مستويات ومصادر الهوية الثقافية

المطلب الاول :مستويات الهوية الثقافية

المطلب الثاني :مصادر الهوية الثقافية

الفصل الثالث :الهوية الثقافية في ظل العولمة الثقافية

المبحث الأول :مفهوم العولمة الثقافية

المطلب الأول :تعريف العولمة

المطلب الثاني :تعريف العولمة الثقافية

المبحث الثاني :وسائل ومضامين العولمة الثقافية

المطلب الأول :وسائل العولمة الثقافية

المطلب الثاني :مضامين العولمة الثقافية

المبحث الثالث :تداعيات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الجزائرية

المطلب الأول:الهوية الثقافية الجزائرية

المطلب الثاني :آثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الجزائرية وآليات مواجهتها

الخاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

التطور الذي نشهده اليوم في تقنية القمار الصناعية ساعد على جعل الفضائيات سمة هذا العصر الحديث،وذلك لقدرتها على اختراق الحواجز والحدود الجغرافية والانتقال الى مسافات بعيدة عبر العالم،خاصة أن الإرسال يصل إلى أبعد نقطة في الكرة الأرضية دون رقابة أو قيد ،حيث أصبح العالم "قرية إلكترونية صغيرة".وقد سمح هذا التطور بانتشار وتعدد القنوات الفضائية التي اتخذت شكل ظاهرة جماهيرية،حيث شقت هذه الأخيرة طريقها إلى بيوتنا ودخلتها من بابها الواسع،فأصبحت تلعب دورا كبيرا في تشكيل وبناء الرأي العام وتغيير الذهنيات والقيم والسلوكات للأفراد،نظرا لما تتميز به من جودة الصورة والصوت والتوفر على كم هائل من البرامج والمواد المتنوعة موجهة إلى المتلقين باختلاف مراحلهم العمرية.

ولعل فئة الشباب تعد الأكثر استهدافا من تنوع وتعدد تلك البرامج،فقد تؤثر على أفكارهم وسلوكياتهم وقيمهم سواء إيجابا أو سلبا في مختلف مظاهر الحياة،خاصة أنها تحاول من خلال ما تبثه تكوين وتشكيل عقلية جديدة للشباب تختلف معرفيا وسلوكيا عن الأجيال السابقة،وذلك للتكيف مع الواقع الجديد.

مما أدى إلى حدوث تغيرات نوعية في جميع مجالات الحياة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وحتى فالعلاقات الثقافية .

لذا كان موضوع دراستنا حول مدى تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري.

الإشكالية:

تعد القنوات الفضائية من أهم الإنجازات الإعلامية في عالمنا اليوم ،فقد تخطت الحواجز التقليدية بين الشعوب والثقافات، وسهلت تداول الأخبار وتبادل وجهات النظر وساهمت في توسيع الأفاق للمشاهدين وفتح أبواب المعرفة الثقافة بما تقدمه من برامج علمية و تثقيفية وسياسية وترفيهية على المستوى العالمي والعربي والمحلي.

وبذلك أصبحت القنوات الفضائية ببرامجها ومضامينها المتعددة والمتنوعة تشكل جزء من نسيج المجتمع وكيانه، وأصبحت تؤثر في التكوين الثقافي والقيم للمجتمعات.

والمجتمع الجزائري ليس بمعزل عن مسار التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال الجماهيري، إذ دخل ميدان البث التلفزيوني الفضائي منذ منتصف ثمانينيات القرن العشرين، وبذلك أصبح الشباب يستقبل الكثير من المضامين والبرامج الإعلامية المتنوعة المتباينة بتباين هوية القنوات الفضائية و سياستها وأهدافها، فتعرض الشباب لبرامج القنوات الفضائية قد يساهم في تطوير حياتهم وتوجيههم وتقويم سلوكياتهم وهويتهم الثقافية،كما قد يعمل على إضعافها و تغيير و تغيير السلم ألهوياتي وتراجع القيم الثقافية الأصيلة لصالح الأفكار الحديثة والأنماط السلوكية الجديدة التي قد لا تتوافق مع عادات مجتمعنا وهويتنا الثقافية، حيث يسعى بعضها إلى ضرب القيم الأصيلة وإذابة المقومات الوطنية والدينية للشعوب، وبما إن القنوات الفضائية هي وسيلة اتصالية فعالة فان دورها الثقافي والاجتماعي يبقى بارزا سواء من ناحية التأثير أو التغيير خاصة على الشباب الذين تسعى لاستمالتهم وتوجيههم، وتكريس ثقافة الأخر وهدم ثقافة المحلي.

ومن هنا تبرز مشكلة تعرض الشباب الجزائري لمضامين القنوات الفضائية لذا فان البحث عن طبيعة تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب ضرورة تمليها علينا التطورات المعاصرة للتعامل مع هذه القوة التي دخلت البيوت بدون استئذان وتصدرت مجالس الشباب.

وعليه نطرح الإشكال التالي :

ما مدى تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري ؟

❖ **التساؤلات:**

- ماذا نعني بالهوية الثقافية ؟
- ما هي مخاطر و انعكاسات القنوات الفضائية عل الهوية الثقافية للشباب؟
- هل تتأثر الهوية الثقافية للشباب بمعدل ونوعية القنوات التي يشاهدها ؟
- ما هي التأثيرات أللإيجابية والسلبية التي يمكن ان يتعرض لها الشباب من خلال مشاهدة القنوات الفضائية ؟

❖ **تحديد المصطلحات:**

القنوات الفضائية: نقصد بها في بحثنا بأنها المحطات التي يتم استقبالها عب الهوائيات المقعرة سواء العربية أو الأجنبية والتي قد تحمل مضامين ومحتويات متنوعة يقبل الشباب عليها لتلبية رغباته وحاجاته ،قد تكون لها تأثيرات على أفكاره وقيمه.[1]

الهوية الثقافية:تجمع الهوية الثقافية كل ما هو مشترك بين أفراد المجوعة كالقواعد والمعايير والقيم فالانتماء لثقافة يعبر بالانتساب لقيم ومعايير هذه الثقافة.[2]

❖ **أسباب اختيار الموضوع**

- معرفة التأثير الذي تحدثه القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي.
- الرغبة في توعية الشباب الجامعي الحس النقدي لديه مقابل ما يشاهده.

❖ **أهداف الدراسة**

- ✓ معرفة عادات المشاهدة من حيث:الأيام المفضلة، فترات المشاهدة، حجم المشاهدة.
- ✓ معرفة نوعية البرامج أو المحتويات التي تشد إليها المشاهد و العوامل المؤدية إلى ذلك.
- ✓ معرفة مجالات التأثير المختلفة التي تحدثها هذه الفضائيات على الأنساق القيمية والهوية الثقافية للمتلقي.
- ✓ التعرف على المضامين و الرسائل التي تحملها القنوات الفضائية.
- ✓ القيم والأهداف المعلنة وغير المعلنة للأفكار والمجالات التي ترتكز عليها برامجها.

[1]-حنان بولبازين ،انيسة بريغت عسسوس(حوليات جامعة قالمة لعلوم اعلام واتصال ،القنوات الفضائية وتاثيرها على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي)العدد 20،جوان 2017،قسم علم الاجتماع ،الجزائر ص499

[2]-بريجة شريفة ،تغيرات السيسيوثقافية واثرها على الهةوية للمجتمع الجزائري (الدكتوراه "علم الاجتماع)،كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران ، جزائر ص 5 .

❖ **أهمية الدراسة:**

- معالجة المشكلات الرئيسية يواجهها الشباب الجزائري والتي تتمثل في البث الفضائي خاصة أن هذا الشباب ليس مهيئا لاستقبال القنوات الفضائية باختلاف برامجها.
- قد تفيد النتائج التي سوف يتوصل لها البحث المؤسسات التعليمية والثقافية في تعديل وتطوير مناهجها بما يتلاءم مع التطورات التي يعيشها الشباب.
- قد يسهم البحث في عملية التوجيه والإرشاد لإخراج جيل سليم لم يفقد ارثه الثقافي وقيمه الاجتماعية والأخلاقية ودينية نتيجة لهاته الموجات الثقافية الدخيلة.
- الموضوع المستهدف باعتبار أن مرحلة الشباب لها تأثير في بناء المجتمع وتطوره أهمية القنوات الفضائية في حياة الشباب،والدور الكبير الذي تقوم به في تزويدهم بالمعلومات.

❖ **منهج الدراسة:**

تسعى طبيعة دراستنا التي تسعى الى معرفة "تأثير القنوات الفضائية على الهوية الثقافية للشباب الجزائري "وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي,ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج ،حيث يعرف بأنه:"مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة".[3]

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف محتوى القنوات الفضائية وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب الجزائري .

حيث يعرف المنهج الوصفي "بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها ،والمجال العلمي الذي تنتمي اليه ،وتصور العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى المأثرة والمتأثرة فيها ،وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث .[4]

وهو أيضا على انه دراسة الظواهر كما هي فالواقع والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح حجم الظاهرة، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها.

[3].أحمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط2،2005،ص282.
[4].منال هلال مزاهرة،بحوث الاعلام ،الاسس والمبادئ،دار الكنوزللمعرفة للنشر والتوزيع،الاردن ،ط1،2011،ص105.

فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث انه أكثر تحديد للمشكلة وفرضياتها وأكثر تفصيلا للمعلومات التي تحتاجها.[5]

❖ أداة الدراسة

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ،حيث تسهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة ،حيث لابد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق والوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسة .

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراسات هذي هي "الاستبيان ".

الاستبيان

تعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.[5]

أما "**بلقاسم سلاطنية**" فيعرفه على أنه: "مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرسمية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد المعلومات عنها من المبحوثين."[6]

تقسيمها إلى أربع محاور رئيسية وهي كالآتي:

ملاحظة : نظرا للظروف الصحية التي مرت بها البلاد إثر جائحة **كوفيد -19** تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية الخاصة بدراستنا .

مجتمع الدراسة

مما لا شك فيه أن لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة ، فمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية والاجتماعية هو: " مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا

[5]محفوظ جودة ،اساليب البحث العلمي ،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان ط1 ،2007،ص119.

[5].جودت عزت عطوي ،أساليب البحث العلمي ،مفاهيمه وأدواته ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الاردن ط4،2011،ص99

[6]بلقاسم سلاطنية ، حسام الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2004، ص 282.

والتي ترتكز على الملاحظات وكذلك هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي تجرى عليها البحث والتقصي.

" كما يعرف أيضا بأنه: " جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي يتمي لها مجال الدراسة" ، ويعرفه "لحين عبد الله باشيوة، بأنه :"المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة.

ويتمثل مجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسته في جميع طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية بطوريه الليسانس و الماستر و بتخصصيه اتصال وعلاقات عامة و سمعي بصري من الجنسين ذكور و إناث ممن هم على مقاعد 2019/2020الدراسة للعام الجامعي.

عينة الدراسة:

تمثل العينة مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية لدراستها، وتعتبر العينة جزءا من الكل، بمعنى أنك تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع شرط أن تكون ممثلة للمجتمع ككل، لتجري عليها الدراسة، فهي إذن جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم يتم تعميم نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث على المجتمع كله، وقد تكون وحدات العينة إما أشخاصا، شوارع، مدن، وغير ذلك.

تستخدم العينة عندما لا يمكن للباحث القيام بالمسح الشامل، أي أنه لا يستطيع دراسة جميع أفراد المجتمع.

أما بالنسبة لعينة دراستنا فإن مجتمع البحث الذي اعتمدنا عليه يتشكل من الشباب الجامعي، وقد صنفناه الى ذكور وإناث، وحسب تخصص واحد وهو علوم الإعلام والاتصال، وبذلك تكون عينتنا اختيرت بطريقة قصدية، والعينة القصدية هي العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم شخصيا باختيارها وهذا لإدراكه المسبق أنها تخدم الدراسة بشكل جيد وتمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار100 مفردة من طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال موزعة على كل السنوات (ماستر _ ليسانس) ، (50 إناث _ 50 ذكور).

ملاحظة : نظرا للظروف الصحية التي مرت بها البلاد إثر جائحة **كوفيد -19** تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية الخاصة بدراستنا .

الخلفية النظرية:

الاستخدامات والاشباعات:

يأخذ منظور الاستخدامات والاشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والاشباعات التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل،حيث تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة،وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام،خلافا للنظريات المبكرة مثل:نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة ،وتتصرف بناء على نسق واحد،وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والاشباعات بالسمات الفردية،وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي التي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والاشباعات،ووفقا لنظرية الاستخدامات فإن وسائل الإعلام تشكل موردا لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة،وتحول السؤال من ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟، حيث يبنى مدخل الاستخدامات والاشباعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظل البيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر اشباعات لهذه الحاجات، وقد وسائل الاتصال في تحقيق هذه الاشباعات وقد لا تنجح في ذلك ، وهي أكثر النظريات اختبارا وتطبيقا في المجتمعات العربية من قبل الباحثين ، وتمكننا من التعرف عل أهداف أفراد الجمهور من استخدامهم لوسائل الإعلام ، وذلك من خلال سؤالهم عن هذه الأهداف ودوافعهم واحتياجاتهم التي يعون وجودها.[7]

[7] مصطفى علي سيد عبد النبي (المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ،اتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات)العدد23،يوليو 2019.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة إبراهيم يحياوي أطروحة دكتوراه للسنة الجامعية 2018 / 2017 تحت عنوان القنوات الفضائية وثقافة الشباب حيث تعرضت هذه الدراسة لدور القنوات الفضائية في تشكيل ثقافة الشباب وبالخصوص فئة الطلاب الجامعيين الجزائريين، انطلاقا من فكره أن القنوات الفضائية وسيلة مهمة في إشباع الحاجيات المختلفة شباب فهي تعمل على تشكيل ثقافته ويرى الباحث أن القنوات اهتمت بفئة الشباب كونه فاعل اجتماعي مؤثر في عملية تغيير الاجتماعي، لذا فهي تعمل بكل الطرق الممكنة لاستمالة هذه الفئة، مستخدمة في ذلك كل التقنيات التكنولوجية الحديثة في الجذب والإثارة من اجل تشكيل ثقافة معينة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الشباب الجامعي الجزائري يقبل كثيرا على مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة 41 ٪ والقنوات الفضائية العربية بنسبة 40٪ والقنوات الفضائية الوطنية بنسبة 18٪، مما يعبر عن توجه الشباب القنوات الفضائية الأجنبية والعربية لأنه وجد فيها ما يحقق بعض حاجاته.
- أن غالبية المبحوثين يتوجهون للقنوات الفضائية بدافع الترفيه والتسلية بالدرجة الأولى، ثم يليه تحسين المستوى العلمي والمعرفي، ثم شغل أوقات الفراغ، ثم التعرف على ثقافات أخرى، وفي الأخير تعزيز القيم الثقافية وهي تعبير عن العولمة.
- أن الوسيلة المهمة المستخدمة في مشاهدة برامج القنوات الفضائية من طرف الشباب هي التلفاز أولا، ثم تليه الانترنت.
- أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم الهوية والانتماء كبعد من أبعاد الثقافة السياسية حسب أغلبية المبحوثين المقدر نسبتهم ب 56,97٪.

الدراسة الثانية :

دراسة طبشوش نسيمة مذكرة ماجستير للسنة الجامعية 2008 / 2007 تحت عنوان القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، وترى هذه الدراسة أن تزايد القنوات الفضائية وانتشارها شيء يلفت الانتباه، خاصة تكاثر القنوات الفضائية التجارية وتنافسها من أجل الاستحواذ على أكبر عدد من الجمهور من أوساط الشباب، وهذا ما يولد حسب الباحث هاجس

التخوف من المخاطر الثقافية التي يمكن أن تهدد المنظومة القيمية للشباب، ويعتبرها ظاهرة اتصالية تطبع مجتمعاتنا الحالية والتي لها تأثيرات سلبية على المنظومة القيمية للأسرة، والتي تعد الحصن المنيع لحماية الأخلاق وتأمين المجتمع من الانحلال والتفكك.

وقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ أن أهم دوافع مشاهدة القنوات الفضائية العربية هي متابعة الأحداث والقضايا السياسية مشاهدة الأفلام والمسلسلات، أما الأجنبية فبدافع اكتساب اللغة والإطلاع على الثقافات الأخرى.
- ✓ أن هناك علاقة طردية بين مدة المشاهدة وانتشار العادات والمواقف التي تعد بعيدة عن قيمنا.

و رغم أن نسبة ظهور العادات السلبية ضئيلة إلا أن النتائج بينت أنه كلما زادت سنوات المشاهدة زادت:

1-النزعة الفردية والتحررية من الضوابط الأسرية.

2-انتشار الثقافة الاستهلاكية وزيادة التطلعات المادية.

3-إتباع الموضة والإقتداء بالمشاهير.

أي أن طول سنوات المشاهدة له تأثير على اكتساب سلوكيات سلبية، وتطويق بعض القيم الأسرية لدى الشباب.

- ✓ أن أنواع الأفلام التي يفضلها الشباب لها تأثير على القيم التي يحملونها، حيث أن الأفلام المفضلة للشباب المتمسك بالقيم الأسرية تتميز بالمضمون الجاد والهاتف وذات طابع اجتماعي، أما بالنسبة للفئة التي عبرت عن ميلها للعادات والسلوكيات التي تعد بعيدة عن القيم، فهي تفضل الأفلام ذات المضمون الترفيهي الهابط كأفلام الرعب والعنف والجنس.

الدراسة الثالثة:

دراسة حنان قندوزي مذكرة ماستر للسنة الجامعية 2017 / 2016، تحت عنوان دور البرامج التلفزيونيةالإجتماعية في توجيه سلوك الشباب الجزائري ، تعرضت هذه الدراسة لدور البرامج التلفزيونية في توجيه السلوك لدى الشباب، وتم إختيار برنامج خواطر كنموذج للدراسة.

وترى أن التلفيزيون أهم وسيلة تجعل الفرد حاضرا وواعي لكل مايدور حوله، ومع ظهور البث الفضائي تعددت القنوات وتنوعت وقد شهدت هذه الأخيرة إقبالا واسعا، خاصة من طرف الشباب والذي يعتبر فئة حساسة حيث أنه يتميز بحب الإطلاع والرغبة في بناء شخصية قوية ، وهنا يقعون في حيرة بين التمسك بقيمهم التي يتلقونها من المجتمع أو ينبهرون ويقلدون القيم المختلفة التي تبث لهم عبر وسائل الإعلام

وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود إقبال لفئة الإناث أكثر من الذكور على القنوات الفضائية، والتي تحضى بمتابعة مستمرة لمختلف برامجها.
- وجود تفاوت في نسبة تفضيل المبحوثين للبرامج الاجتماعية وخاصة برنامج خواطر ومدى إقبالهم عليها، فغالبية عينة الدراسة يفضلون مشاهدة برنامج خواطر باعتباره برنامج اجتماعي ديني.
- عدم انتظام أوقات المشاهدة للمبحوثين الذكور لبرنامج خواطر عكس البنات.
- اختيار متابعة البرنامج حسب الظروف المتاحة لهم ، ثم تليها الفترة الليلية.

أن هناك إشباعات متنوعة يقدمها البرنامج لمتتبعيه ، ومن بين هذه الإشباعات المعرفية المحققة، معرفة ثقافات جديدة بنسبة 48٪، إثراء الرصيد المعرفي بنسبة 37٪، آخر ماتوصلت له الدول المتقدمة بنسبة14٪.

صعوبات الدراسة :

إن كل بحث علمي تواجهه متاعب وصعوبات،وهذا الأمر لا مفر منه ولكن بفضل الإصرار والعزم على مجابهة هذه الصعوبات تغلبنا عليها وبمشيئة الخالق وأهم هذه الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هي :

- ✓ فرض الموضوع علينا
- ✓ قلة الأطر المرجعية ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث وجوهره .
- ✓ الحالة الصحية التي يمر بها العالم عامة والجزائر خاصة **جائحة كوفيد 19 المستجد** حيث أثر في كل مجالات الحياة من بينها المجال العلمي .
- ✓ صعوبة ضبط خطة البحث .
- ✓ نقص المراجع وصعوبة إيجادها

الفصل الأول

ماهية القنوات الفضائية

الفصل الأول: ماهية القنوات الفضائية

نظرا لما للقنوات الفضائية من تأثير على المجتمعات الإنسانية لما تملكه من الإثارة الصوتية والصورة التقنية وبث الإعلام الواقعية وشبه الواقعية والبرامج المختلفة التي تحاكي حياة المجتمعات بكافة طبقاته وشرائحه خاصة الأجيال الجديدة من الشباب التي تسعى إلى التغيير باعتبارها الوسيلة الأقوى والأهم في التأثير،حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح، مؤثرة على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه مشكلة لشخصيته من خلال ما يضخه المسيطرون على شركات الإعلام من ثقافات يريدون للمتلقي التشبع بها.

المبحث الأول :مفهوم القنوات الفضائية

تؤدي القنوات الفضائية دورا مهما وبارزا في حياتنا اليومية كونها وسيلة اخبارية ،وتثقيفية وترفيهية ،وتعليمية .وقد انتشرت الغالبية العظمى من المدن والارياف واصبحت تغزو بيوتا كثيرة وتستهدف اعمارا مختلفة ويرجع الفضل في ذلك الى التطورات التقنية في مجال البث التلفزيوني وقد تناولنا في هذا المبحث تعريف البث الفضائي والقنوات الفضائية ونشاة القنوات في كل من الدول المتقدمة والدول العربية وتطرقنا الى ايجابيات وسلبيات هذه الاخيرة .

المطلب الاول : تعريف البث الفضائي

يقصد بالبث الفضائي عمليات البث الصوري والصوتي المبرمج الهادف عبر الاقمار الصناعية من مكان الى اخر على مساحة الكرة الارضية ومايلاحظ من خلال هذا التعريف ان عملية البث عبر الاقمار الصناعية هي عملية قصدية هادفة ،أي لها غايات وأهداف محدد مسبقا ومخطط لها تسعى إللى تحقيقها سواء على الجهة المرسلة للبث او على مستوى المناطق والبلدان الأخر [8]

[8] عبد الناصر عزوز ،أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغيير القيم الأسرية ،(دكتورا،علم الاجتماع)علم اجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة الجزائر2،الجزائر،ص186.

وتستخدم إحدى الطريقتين في نقل البرامج التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية ،تعتمد الأولى على نقل البرامج من موقع إلى آخر ويتم الارسال من مكان إلى آخر .بينما تعتمد الثانية على نقل البرامج إلى القمر الصناعي عبر المحطة الارضية في مكان ما ،ثم ترتد الإشارة من القمر الصناعي إلى منطقة جغرافية شاسعة يتم استقبالها بشكل مباشر من خلال أجهزة الاستقبال التلفزيوني[9] .

المطلب الثاني: تعريف القنوات الفضائية

لغة : يرتبط هذا المصطلح بالقمر الصناعي (satellite) وهو عبارة عن جهاز يطلق من الأرض إلى الفضاء، وتلحق به محطة أرضية تبث البرامج التي يتم استقبالها بواسطة الهوائيات الفضائية

اصطلاحا: هي مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني،وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار والتكنولوجيا الحديثة في المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة ويعرف البكري الفضائيات التلفزيونية بأنها الأقمار التي تقوم بإرسال إشارات قوية يمكن استقبالها مباشرة بواسطة أجهزة استقبال التلفزيون العادية موصلة بهوائي خاص،بمعنى أن الإشارة المرسلة من القمر الصناعي لا تمر بمحطات أرضية تتولى إعادة بثها على الشبكات التلفزيونية كونها عالية التردد،أي إمكانية الاتصال بين القطاع الفضائي وأجهزة الاستقبال المباشر دون المرور بالمحطات الأرضية أو أي محطات ترحيل أخرى. [10]

كما ورد تعريف آخر للقنوات الفضائية بأنها ذلك الإرسال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى الجهاز التلفزيوني الفردي دون وسيط، ويتماثل هذا الإرسال بالاتصال الذي يتقيد بحدود المكان والزمان. [11]

[9] عبد الناصر عزوز ،مرجع سابق،ص187.

[10]عبد الله فتحي الظاهر ، على أحمد خضر المعماري ،أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية والسياسية ،دار غيداء للنشروالتوزيع ،ط1 ،2016 م 1435ه ،ص 29

[11]ابو علي نصير ، البرابول والجمهور في الجزائر ،مجلة علوم الاتصال ،مطبعة مهد الاعلام والاتصال ،العدد(89)الجزائر ،1995،ص156

القنوات الفضائية: هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض بمسارات محددة معروفة، وتحدد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار.[12]

[12]سليم عبد النبي ،الاعلام التلفزيوني ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،2010، ص25

المبحث الثاني: نشأة وتطور القنوات الفضائية

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التفكير العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري ،وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد ميلاد قنوات جديدة، أو إعلان عن شروع في البث عبر الأقمار الصناعية .

المطلب الأول : نشأة القنوات التلفزيونية الفضائية المتقدمة

بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينات ،عندما صنع الإتحاد السوفيتي مركبة فضائية أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا،وبعدها وضع الاتحاد السوفييتي برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "أيكران"أطلق الأول منها عام 1976 وقد شهدت سنة1976أيضا الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرة انفرادية أو ثنائية على غرار الاتفاقية الموقعةبين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979، التي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي 1T d f و tvsat الالماني في 1989

وفي جوان سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أو قمر صناعي أوروبي خاص بالبث لمباشر بواسطة صاروخ آريان ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية بالقمر أو لمبيس olymus ،وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتيه ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته 5 سنوات وانطلاقا من سنة 1987 دخلت العديد من الشبكات التلفزيونية الأوروبية ميدان البحث التلفزيوني المباشر وأصبحت ساعتها مساحة البث تمتد من اسبانيا والبرتغال الى دول أوروبا الشرقية ومن بريطانيا والدول الاسكندينافية الى دول الشمال الإفريقي[13]

ومازالت العمليات التكنولوجية جارية التسهيل وصول البث التلفزيوني المباشر إلى دول العالم بوسائل سهلة ورخيصة، إذ تسعى الشركات لإتمام البث التلفزيوني الفضائي عن طريقالهوائيات الاعتيادية دون الاستعانة بالأطباق الهوائية، الأمر الذي دفع إياد شاكر البكري الى التوقع أن العالم

[13] نسيمة طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب (ماجستير،علم الاجتماع العائلي)علم اجتماع وديموغرافيا ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ،باتنة ،الجزائر ،ص38.

سيشهد اكبر صراع وتنافس بين الشبكات والقنوات التلفزيونية أكثرمما هو عليه وأن ذلك سيؤدي إلى حرب تلفزيونية في الفضاء.[14]

ومن أبرز هذه القنوات :

القنوات الفضائية التلفزيونية البريطانية :

أعلنت بريطانيا عن عصر الانفتاح الفضائي بعد أن تعاقد إمبراطور الإعلام روبورت ماردوخ مع مؤسستي كارتلون وجرانادا للقيام بثورة التلفزيون الرقمي التي تسمح للمشاهد أن يلتقط برامج القنوات الفضائية دون الحاجة الى تركيب دش، ويستطيع المشاهد البريطاني الآن التقاط ما يقرب 180 قناة عبر الأقمار الصناعية.

وتتمتع بريطانيا بوجود العديد من شبكات التلفزيون الفضائي :

-شبكة ديسكفري.

-شبكة بي سكاي بيي

-شبكة القناة الخامسة

-شبكة شو تايم

كما يوجد في بريطانيا عدة قنوات تلفيزيونية اخرى:

قناة سوبر تشاني

قناة ستار والبي بي سي

سكاي تشانيل

شيلدرن

ميوزيك

بوكس

سكرين سبورت [15]

القنوات الفضائية الفرنسية :

يوجد في فرنسا برنامجان فضائيان قوميان خاصان بالبث المباشر هما محطة TF_1ومحطة A2_

[14]نسيمة طبشوش ،مرجع سابق ،ص 39

[15] محمد عبد البديع السيد :أثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية،ط 1 ،2009،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ص45.

أما القناة الثالثة الفرنسية FR فهي محطة محلية .بالإضافة إلى عدة قنوات فضائية

ـ قناة تي في سانك TV

–القناة الفرنسية الدولية CFI[16]

القنوات الفضائية الإيطالية :

أصدرت وزارة البريد والاتصالات الايطالية قائمة باسماء 600محطة تلفزيونية كمحطات شرعية مرخصة لها طبقا لقانون التلفزيون الايطالي ،وقررت الحكومة الايطالية استئجار اكثر من ثماني قنوات قمرية على القمر يوتيلسات وذلك لجمع القنوات الايطالية المتفرقة على قمر واحد بحيث تصبح مجموعة متنوعة من القنوات للمغتربين الايطاليين فالخارج والمناطق التي لايصلها الارسال التلفزيوني الارضي بالوضع الكافي ومن بين هذه القنوات الجديدة قنوات RAI–1و 2–RAI و 3–RAI.

كما يوجد في ايطاليا عدة قنوات أخرى اهمها قناة RATTIEالتي بدأت بث ارسالها بانتظام

القنوات الفضائية التلفزيونية البريطانية :

أعلنت بريطانيا عن عصر الانفتاح الفضائي بعد أن تعاقد إمبراطور الإعلام روبورت ماردوخ مع مؤسستي كارتلون وجرانادا للقيام بثورة التلفزيون الرقمي التي تسمح للمشاهد أن يلتقط برامج القنوات الفضائية دون الحاجة الى تركيب دش، ويستطيع المشاهد البريطاني الآن التقاط ما يقرب 180 قناة عبر الأقمار الصناعية.

وتتمتع بريطانيا بوجود العديد من شبكات التلفزيون الفضائي :

–شبكة ديسكفري.

–شبكة بي سكاي بيي

–شبكة القناة الخامسة

–شبكة شو تايم

كما يوجد في بريطانيا عدة قنوات تلفيزيونية اخرى:

قناة سوبر تشاني

قناة ستار والبي بي سي

سكاي تشانيل

[16] نفس المرجع ،ص 46.

شيلدرن

ميوزيك

بوكس

سكرين سبورت [17]

القنوات الفضائية الفرنسية :

يوجد في فرنسا برنامجان فضائيان قوميان خاصان بالبث المباشر هما محطة TF_1ومحطة A2_

أما القناة الثالثة الفرنسية FR فهي محطة محلية .بالإضافة إلى عدة قنوات فضائية

ـ قناة تي في سانك TV

–القناة الفرنسية الدولية CFI[18]

القنوات الفضائية الإيطالية :

أصدرت وزارة البريد والاتصالات الايطالية قائمة باسماء 600محطة تلفزيونية كمحطات شرعية مرخصة لها طبقا لقانون التلفزيون الايطالي ،وقررت الحكومة الايطالية استئجار اكثر من ثماني قنوات قمرية على القمر يوتيلسات وذلك لجمع القنوات الايطالية المتفرقة على قمر واحد بحيث تصبح مجموعة متنوعة من القنوات للمغتربين الايطاليين فالخارج والمناطق التي لايصلها الارسال التلفزيوني الارضي بالوضع الكافي ومن بين هذه القنوات الجديدة قنوات RAI–1و RAI–2 و RAI–3.

كما يوجد في ايطاليا عدة قنوات أخرى اهمها قناة RATTIEالتي بدأت بث ارسالها بانتظام في فبراير 1996،وثلاث قنوات حكومية هي ,RAINWE,RAIDUE,RAITRE وتبث برامجها على انتلسات .[19]

[17] محمد عبد البديع السيد :أثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية،ط 1 ،2009،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ص45.

[18] نفس المرجع ،ص 46.

[19] نفس المرجع،ص 47.

القنوات التلفزيونية الفضائية الامريكية :

أعلنت لجنة الاتصالات الفيدرالية الامريكية FCC وهي الهيئة الحكومية المختصة بوضع قواعد البث الإذاعي والتلفزيوني في ديسمبر عام 1980،أنه في امكان أي شخص او شركة تمتلك المال الكافي ان تطلق قمرها الصناعي الخاص بها ونتيجة لذلك اصبحت جميع الاقمار الصناعية الحالية للبث المباشر في الولايات الامريكية المتحدة تابعة لشركات خاصة .

وأصبح فالولايات الامريكية المتحدة الان مايقارب 10700 محطة راديو ،و1400محطة تلفزيونية ،11000نظام تلفزيون كابلي ،إلى جانب عدد كبير من المحطات المستقلة التي تنتج برامجها وموادها الخاصة بها ولاتعتمد على مواد الشبكات الاخرى .

وترتب على ذلك أن الشبكات الامريكية الثلاث الكبرى .CBS,NBC,ABCالتي كان يسميها البعض بالاخطبوط الامريكي لما لهذه الشبكات من سلطة اجتماعية واقتصادية كبيرة في المجتمع الامريكي . أصبحت تعاني هذه الشبكات من ضغوط مالية كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لتزايد عدد المحطات التلفزيونية المستقلة و إنتشار التلفزيون الكابلي . كما أضيرت هذه الشبكات بعد ظهور الشبكة الرابعة FOX عام 1982 و التي تستحوذ برامجها و موادها على إهتمام الشباب الأمريكي .[20]

المطلب الثاني : نشاة القنوات الفضائية في الدول العربية

مع تقدم الاقمار الصناعية وتطوير قدرات الاطلاق لدى عدد من الدول الاوروبية والرغبة في الاستقلال السياسي والتكنولوجي التي تكلفه شبكات الاقمار الصناعية ظهرت الحاجة إلى شبكات اتصالات اقليمة فبرزت عدة منظمات اقليمية للاتصال الفضائي تمكنت الدول العربية من خلالها استئجار وشراء قنوات تلفزيونية فضائية واقمار صناعية

القناة الفضائية التونسية :

دخلت تونس مرحلة البث الفضائي في فترة مبكرة من خلال القناة السابعة التي تبث ارسالها محليا بعد ان تم تطويرها بشكل يلبي متطلبات مرحلة البث الفضائي وقد بدأت بثها التجريبي في 7نوفمبر 1996، على القمر الصناعي الاوروبي اوتلسات –6 ، لمدة 13سا يوميا إلى جميع دول

[20] المرجع السابق : **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية** ، ص 48.

حوض البحر المتوسط واوروبا بهدف ربط الجالية التونسية العاملة بالخارج بوطنها الام واعطاء صورة جيدة عن تونس في جميع المجلات واظهار لاتتمتع به من مقومات سياسية .

القناة الفضائية الجزائرية "هوريزون ":

بدأت ارسالها عام 1991على اقمار الانتلسات وهي قناة تجارية برأس مال فرنسي –جزائري وتمول من الاعلانات والاشتراكات ويغطي ارسالها شمال افريقيا

القناة الفضائية المغربية "N':

انطلق ارسالها في مارس 1989 بالغتين العربية والفرنسية لمدة 17سا يوميا بعض هذه الساعات يكون مشفرا للمشتركين والبعض الار غير مشفر للجمهور المغربي والمشاهدين في بعض دول افريقيا الفرانكوفونية الناطقة بالفرنسية ومعظم [21] بلدان العالم وكانت فكرة هذه القناة منذ

البداية مركزة على البث الدولي ومنحت الحكومة المغربية امتياز بثها الى شركة الدراسات والانجازات السمعية والبصرية "سورياد"

القناة الفضائية الاردنية :

للاردن قناة فضائية واحدة هي القناة العربية الاردنية بدأت بث برامجها على القمر الصناعي العربي في 1فبراير 1993 لمدة 13سا يوميا وتهتم بتقديم البرامج الاخبارية والرياضية و الثقافية على جانب المسلسلات الأردنية وبرامج المنوعات كما توجد بالأردن شبكة للكابل التلفزيوني تمكن المشتركين في خدمتها من مشاهدة قنوات تلفزيونية مختارة .[22]

القناة الفضائية السورية :

بدأت في بث برامجها في 10سبتمبر1995 على القمر الصناعي العربي "عرب سات الجيل الثاني " لمدة 12 ساعة يوميا قسمت هذه الساعات على عدد كبير من البرامج السياسية و الثقافية و المنوعات و البرامج الجماهيرية و تعتمد هذه القناة على التمويل الحكومي كقناة ضمن قنوات هيئة الإذاعة و التلفزيون السورية وكان عدد العاملين فيها لا يتجاوز مئة موظف و علاقتها مع القنوات الفضائية العربية هي علاقة تعاون و صداقة و ليست قائمة على التنافس .[23]

[21] محمد عبد البديع السيد ،المرجع السابق ، ص 37.

[22] محمد عبد البديع السيد ، مرجع السابق ، ص 43

[23] نفس المرجع ، ص 44 .

المبحث الثالث : القنوات الفضائية بين الايجابيات والسلبيات

لابد من التقرير أولا أن الفضائيات ماهي إلا وسيلة ،وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة بطبيعة الاستخدام ،وأن مكانتها فيما يتعلق بالايجابيات والسلبيات مرهونة بطريقة توظيفها لهذه الوسيلة .

المطلب الاول :إيجابيات القنوات الفضائية

- أداة تثقيف وانفتاح على الخارجي: منذ دخولنا عصر المعلومات والثورة الرقميةأصبح العالم كله بين أيدينا، ويستطيع المرء معرفة كل شيء والوصول إلى شتى ميادين المعرفة، والاطلاع على تراث الإنسانية الإبداعي،والانفتاح على الثقافات بحرية ودون مراقبة.
- **تقريب العالم من بعضه:** الفضائيات عملت على هدم الحواجز المانعة والحدود التي اسوار من الغربة والبعد،وأتاحت الانفتاح على الآخرين ومكنت من توسيع القدرات الاتصالية وتطويرها لخدمة الإنسان
- **الفوائد العلمية والتعليمية:**مساهمتها القوية والكبرى في توفير معلومات عن آخر النتائج العلمية والمخترعات.[24]
- **تكسير احتكار المعلومة:**لقد أتاحت للفرد مجموعة من الخيارات ليتجاوز بها الحدود الجغرافية ليصل إلى المعلومة من طرف بعض المؤسسات أو الأشخاص،لتغير كفة إمتلاك المعلومة لصالح الفضائيات لتحمل سلوكا إعلاميا غير عادي يعد خروجا عن رتابة الإعلام الرسمي الذي يعتمد على نشر وبث نصوص جاهزة أحادية المصدر،ومعلومات غير محددة ودون أرقام أو بيانات.

[24]إبراهيم يحياوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب (دكتوراه ،علم إجتماع التربية)،قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف 2،2017،2018،ص 70.

- **التفاعل والاتصال المباشر:** عملت القنوات الفضائية على تقديم برامج حوارية تعتمدعلى الاتصال المباشر مع المشاهد الذي طرح أفكاره وإسماع صوته والتعبير عن رأيه والتفاعل مع ماتطرحه القناة أو ضمن مجموعات تحاول أن تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق طموحاتها وإشباع حاجياتها العقلية والوجدانية.
- **تعزيز القيم:**تعمل كثير من الفضائيات على تعزيز القيم الاجتماعية للمشاهد ويرتبط التعزيز بتثبيت مواقف الفرد السابقة، وقد أشارت لازار سفيلد كون وسائل الاتصال لتغير أراء الناس ومواقفهم بقدر ماتعمل على تدعيمها.
- نقد الذات وتغييرها :ساهمت الفضائيات في إحداث نوع من وعي الفرد بذاته وبعلاقتهامع الآخرين وهو ماجعله يقدر ذاته من خلال الاعتراف بالأخر وتجنب عملية الإقصاءلأنهاتعمل في الاتجاه المعاكس، إن احترام الأخر يجعل من الفرد قوة ذاتية تؤدي الى الاحترام والقبول.[25]

المطلب الثاني : سلبيات القنوات الفضائية

بالرغم من ايجابيات الفضائيات إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي يمكن ملا حضتها من خلال رصد نمط تفكير الشباب وسلوكهم، ويمكن إدراك بعض السلبيات من خلال تفكيك سلسلة الآليات التي تثبت ان القنوات الفضائية تمارس نوعا من "العنف الرمزي المفسد والمؤذي بشكل خاص "

- **الإدمان على الوسيلة:**إن ظاهرة الإدمان على الوسيلة ازداد بشكل رهيب وانتشرت لتعم كل الفئات الاجتماعية بدون استثناء من الرضيع الذي تضعه أمام الشاشة الى الكهول الذين أصبحوا ليستغنون عنها فيملئ الفراغ الزمني وتقدر الدراسات الغربية ان الفرد يشاهد التلفزيون مما يعادل 6سا يوميا ويترتب عن هذا قلة التفاعل الاجتماعي.

[25]ابراهيم يحياوي ،مرجع سابق ،ص 71.

- **التشجيع على الانحراف السلوكي:**كثيرة هي البرامج التي تبث وتعمل على تشجيع الانحراف السلوكي لكل فئات المجتمع والشباب خاصة حيث تسعى الى تغيير كثير من القيم الثقافية التي يتبناها المجتمع بقيم أخرى تعد في نظر المجتمع خروجا عن ثقافته الأصلية،مما يؤدي إلى تشكيل قيم جديدة.
- **إضعاف نسيج الاتصال الاجتماعي:**إن وسائل الاتصال تمارس التفكيك الاجتماعي على اعتبار أن الزمن الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل يكون بالنتيجة على حساب التفاعل الاجتماعي المباشر، هذا النمط من الاتصال،فيصبح انعزاليا ويعفي نفسه من المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين.
- **تمجيد العنف:**توجد العديد من المضامين التي تشجع على العنف والقوة والسيطرة،وتشجع الانفرادية والأنانية والخروج على سلطة الضبط الاجتماعي.[26]

- ✖ تبث الكثير من المفاسد
- ✖ تحطم المثل والقيم الدينية.
- ✖ تضيع الوقت.
- ✖ تضعف الروابط الأسرية.
- ✖ تعتبر من أدوات العولمة في فرض أفكارها.
- ✖ تعمق النواحي السلبية في الحياة الاجتماعية.
- ✖ تجعل الإنسان يقضي أوقاته بأشياء تافهة لانفع فيها.
- ✖ تشكل تحديات بوجه المصلحين في الممتع.[27]

[26]ابراهيم يحياوي ،مرجع سابق ،ص 73.

[27]طه أحمد الزيدي،حسين عليوي الطائي ،يسري خالد إبراهيم ،دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، دار النفائس للنشر والتوزيع ،ط 1،عمان ،2013م -1433ه، ص48.

الفصل الثاني

ماهية الهوية الثقافية

لكل مجتمع ثقافته، ولكل ثقافة هويتها الخاصة التي تنطلق منها، فالثقافة هي أساس معرفة الأفراد لتاريخهم و حاضرهم, و مهما قيل عن تلاحق الثقافات بين الشعوب المختلفة، إلا أنه يبقى الهدف من وجودها هو التفرد الثقافي لكل هوية ثقافية مميزا للشعوب المختلفة ، ونحن نشهد في عصر الاتصالات هذا، والذي أبرز الخصائص المميزة للشعوب عبر العالم كله, فنجد التميز في اللغات و الأناشيد الوطنية والأزياء الشعبية و الرايات، و الأكلات و رغبة الناس في التميز و الاستقلالية لمجتمعهم و هويتهم الثقافية لأكبر دليل على الاختلاف الثقافي و إستمراريتها.

وسنتطرق في هذا المبحث+++ إلى ماهية الهوية الثقافية، وكذا الهوية الثقافية الجزائرية و مميزاتها، وكذلك المخاطر و التحديات التي تواجه الهوية الثقافية الجزائرية، و كذا آليات المحافظة عليها.

المبحث الاول : مفهوم الهوية الثقافية

ترتبط الهوية بالثقافة ،وتتجسد من خلال عناصرها ،بحيث تعكس هويات الشعوب من خلال ثقافاتها كما تجمع الهوية الثقافية كلما هو مشترك بين افراد المجموعة .

المطلب الأول: تعريف الهوية

تعرف الهوية بأنها إحساس بالذات ينشأ حينما يبدأ الطفل بالتمييز بين والديه وعائلته و يأخذ موقعه في المجتمع. فهي تشير الى شعور شخص ما بمن هو و ما هي الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة له. ومن المصادر الأساسية للهوية هي القومية، و العرق و الجنس و الطبقة.

ورغم أن الهوية تنسب للأفراد إلا أنها ترتبط بالمجموعات الاجتماعية التي ينسب لها الأفراد و يصنف على ضوئها. ولا يوجد هناك دائما تطابق تام بين ما يعتقده الأفراد عن أنفسهم وبين ما يراهم الآخرون عليه، (فالهوية الفردية) ربما تختلف عن (الهوية الاجتماعية) .[1]

[1] هارلمبس و هولبورن ، **سوشيولوجيا الثقافة و الهوية** ، ترجمة : حاتم حميد محسن ، دار كيوان للطباعة و النشر ،دمشق ، سوريا ، ط1 ، 2010 ، ص 13.

المطلب الثاني :تعريف الثقافة

الواقع أن مفهوم الثقافة يعتبر على نحو ما متفق بين المجتمعات ، و على نحو ما مختلف، فإذا نظرنا إليها بقدر عال من التجريد ، نجد قدرا كبيرا من التشابه بين الثقافات، أو بمعنى أخر أنه الاتفاق في العموميات، والاختلاف في التفاصيل ، وإذا كانت الثقافة قد حظيت في الماضي باهتمام علماء الأنثروبولوجيا، الذين توفروا على دراسة المجتمعات البدائية ، فإن هذه الظاهرة أصبحت موضوعا للعديد من العلوم الإجتماعية في مقدمتها علم الاجتماع نسبة للارتباط بين الثقافة و المجتمع، إذ تلعب الثقافة دورا مهما في حياة الانسان، ومن هنا فهي تحتل مكانا بارزا في الدراسات علم الاجتماع و الانثروبولوجيا الثقافية و الإجتماعية، إذا بغير هذه الدراسة لايستطيع الباحث أن يتعرف على الفرد أو الجماعة أو المجتمع ، أو يفرق بينهم ، إن الثقافة بصفة عامة تساعد على التميز بين فرد و أخر ، وبين جماعة و أخرى ، و بين مجتمع و أخر، بل إن الثقافة هي التي تميز الجنس البشري عن غيره من الأجناس، لأن الثقافة هي التي تؤكد الصفة الإنسانية في الجنس البشري .[1]

و هناك عدة تعريفات للثقافة نذكر منها:

يرى التعريف الأول الثقافة كإطار جماعي للفنون و الأعمال الذهنية لدى أي مجتمع منفرد. و هذا التعريف يستعمل بشكل واسع باعتباره له إحساس مشترك لدى الأفراد.

ووفق هذا التعريف يمكن العثور على الثقافة في المسارح وفي قاعات الاحتفالات و صالات اللوحات الفنية الجميلة و المكتبات العامة بدلا من الإمداد إلى كل مظاهر الحياة الاجتماعية للإنسان.

و التعريف الثاني يرى الثقافة أسلوب كامل في حياة الناس. و هذا التعريف جرى اعتماده من قبل رالف لنتون حيث يؤكد " أن ثقافة المجتمع هي طريقة حياة أفراده ، وهي مجموعة الأفكار و العادات التي تعلموها و ساهموا فيها ثم نقلوها من جيل إلى أخر [2].

---

[1] ميشيل تومبسون و أخرون ، **نظرية الثقافة** ، ترجمة : علي سيد الصاوي ، عالم المعرفة ، عدد233 ،

[2] هارلبس و هولبورن ، **سوشيولوجيا الثقافة و الهوية** ، مرجع سبق ذكره ، ص8 .

المطلب الثالث: تعريف الهوية الثقافية

يتميز مفهوم " الهوية الثقافية " بتعدد معانيه و إنسيابيته، و هو مفهوم حديث الظهور، و قد شهد تعريفات و إعادات تأويل عديدة، شهدت الولايات المتحدة الأمريكية مفهوم " الهوية الثقافية " خلال الخمسينيات، و كان الأمر يتعلق حينها بفرق بحث في علم النفس الإجتماعي، و ذلك للعثور على أداة مناسبة تمكن من الإحاطة بمسائل اندماج المهاجرين، لاحقا تم تجاوز هذه المقاربة التي كانت تتصور الهوية الثقافية على أنها محددة لسلوك الفرد و ثباته .[1]

فالهوية الثقافية كيان يسير و يتطور و ليس معطى جاهز و نهائي ، فهي تسير و تتطور إما في إتجاه الإنكماش أو في إتجاه الإنتشار، فهي تغتني بتجارب أهلها و معاناتهم، و انتصاراتهم، تطلعاتهم، و أيضا بإحتكاكهم سلبا و إيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى.

ويمكن تعريف الهوية الثقافية على أنها الملامح أو السمات الفارقة لثقافة ما عن غيرها من الثقافات، بما يجعلها تتميز عن سواها من معارف متجاورة و متداخلة و متشعبة.[2]

و مصطلح " الهوية الثقافية " يماثل أو يتقاطع مع مصطلح " الهوية " ، حيث أن الهوية هي ذات الفرد و تتضمن في معناها عددا من القيم و المعايير ، و تشكل ثقافة الإنسان و مدى معرفته في عدد من المجالات المختلفة ، إضافة إلى إلمامه و وعيه بالقضايا المحيطة به في المجتمع ، حيث أنها تمثل التراث الفكري له .[3]

غير أنه ، وإن كان لمفهومي " الثقافة " و " الهوية الثقافية " و إلى حد كبير مصير مترابط ، فإنه لا يمكن المطابقة بينهما بلا قيد و شرط، فإذا كانت الثقافة هي كل ما أنتجه الإنسان من تطوير فكري و عملي ، فإن الهوية الثقافية تشترط في هذا الإنتاج أن يكون أصيلا متفردا يعبر عن ملامح فارقة ولا يتماهى مع أي ثقافة أخرى، على أقل تقدير يمتلك خصوصية ما تفرقه عن الثقافات الأخرى فالثقافة الدينية الفرعونية مثلا على الرغم من

---

[1] دنيس كوش ، **مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية** ، ترجمة : منير السعيداني ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2017 ، ص148.

[2] محمود الضبع ،**الثقافة و الهوية و التكنولوجيا** ، مكتبة الإسكندرية ، مصر ،2016 ، ص17.

[3] موقع :https//mawdoo3.com 7 ، تاريخ الدخول : 2020/8/.

التشابه بينها و بين الثقافة اليونانية ، و بخاصة في فكرة تعدد الآلهة ، إلا أن كلاً منهما لها سماتها الفارقة الواضحة للعيان، و التي يمكن تعدادها في كل ثقافة منهما.

و على نحو لا يقبل اللبس أو الجدال، و هكذا فكل ثقافة يجب أن تكون لها خصوصياتها الفارقة. [1]

[1] محمود الضبع ،**الثقافة و الهوية و التكنولوجيا** ، مرجع سابق ، ص 17 .

المبحث الثاني: مقومات وعناصر الهوية الثقافية

المقصود بمقومات الهوية الثقافية الركائز التي تمثل صلب الهوية الثقافية، وتشمل مقومات الهوية الثقافية أسسا هامة في عناصرها في حد ذاتها موضوع لها وهي كالتالي :

لمطلب الاول : مقومات الهوية الثقافية .

1. **الإنسان** : بحيث يعتبر الإنسان هو المعني بالهوية الثقافية وهو المعني بهذه الحياة، وهو محور أساس الهوية الثقافية، لا غيره من الكائنات الحية الأخرى، بحيث أن الإنسان في حضارة الإسلام وفي تحقيق أهداف سعادته

2. **التوازن في الشخصي** : أي ذلك التوازن المادي والروحي للأفراد والشعوب، بحيث يكون الاعتدال والتوازن كفيل بالحفاظ على الحياة الطبيعية للفرد، دون تغليب حياة المادة على حياة الروح، لكي لا يكون هنالك خللا في الشخصية، أو في الذات وعدم تغليب كفة لكفة أخرى بتغذية الإنسان ماديا بالأكل وروحيا بالعبادة .

3. **الإيمان الحقيقي:** وذلك بإيمان أفراد المجتمعات بما يتماشى وحضارتهم ومعتقداتهم ونمط حياتهم وإيمانهم بالانتماء لمجتمع ما في كل جوانب خصوصياته، كما هو في الإيمان في الأمة الإسلامية الإيمان بالله وبالرسالات السماوية فقيم المسلم مستمدة من وحي الله تعالى .

4. **النفس والروح الجماعية والأخوة الإنسانية:** إن الإنسان بحاجة إلى غيره، وانه بالطبع اجتماعي وإنساني ليس فردي وذاتي وأناني، هو بحاجة للتعاون والتعامل وان يكون عالميا بالحفاظ على شخصه وتفاعله مع غيره .

5. **القيم الثقافية:** وهذا بتجميد القيم الحسنة والفاضلة وحب العدل والحق والمساواة والتطلع إلى المفاهيم فوق الحسية لتشجيع الالتزام بالفضائل ومحاسن الأخلاق .[1]

[1]– أسعد السمحراني ،ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة ،دار النفائس ،الأردن ،2020م، ص 94 .

المطلب الثاني :عناصر الهوية الثقافية :

المعروف عن الهوية الثقافية أنها لا تتكون من عنصر واحد وإنما هي محصلة عدة عناصر كاللغة والدين والتاريخ ..... الخ. وغيرها للتفاعل مع بعضها البعض تفاعلا مستمرا، وبهذا فإن عناصر الهوية الثقافية هي تلك العوامل التي تؤثر في تكوين الأمة وتحدد ملامحها .

وفيما يلي سنلقي الضوء على أهم العناصر التي تؤثر في الأمم أو في هويتها الثقافية :

أولا: اللغة: تعتبر اللغة مقوم أساسي من مقومات الهوية الثقافية، فهي بمثابة الدم داخل الجسم الحي، فهي تحمل كل خصائص المجتمع إلى كل فرد من أفراده، كما تعد اللغة أساس التواصل الثقافي والتلقائي، وهي بمثابة شبكة من التواصل وقنوات النقل للتراث والمعرفة الوافدة إلى الذات أو الناقلة من الذات إلى الآخر فلا جرم حينئذ أن يعتصم كل مجتمع بهويته الثقافية من خلال تشبثه بلغته وتمسكه بهويته الثقافية.[1] وهي بمثابة لسان الإسلام ووحيه المعجز، والتي ضمن لها القرآن الكريم "منذ نزل بها" امتياز على كل لغات العالم، وهي الخلود الذي أراده الله لهذا القرآن.[2] واللغة جزأ لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري وتنفذ لجميع نواحي الحياة فيه. لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب .[3]

ثانيا: الدين: فالدين هو المقوم الثاني الأساسي الثاني للهوية الثقافية، إن جوهر الهوية الثقافية العربية الإسلامية هو الدين الإسلامي، فمنذ أن تدينت به أغلبية هذه الأمة قد أصبح هو الهوية الممثلة لأصالة ثقافة هذه الأمة، فهو الذي طبع ويطبع، وصبغ ويصبغ ثقافتنا بطابع وصبغة فعاداتها وتقاليدها وأعرافها، وأدبها وفنونها، وسائر علومها الإنسانية

---

[1]– نبيل السمالوطي و حنان عوض مختار : **الهوية الثقافية الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة – دراسة سوسيوإيكولوجية مقارنة** –، بط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016، 103 .

[2]– محمد عمارة : **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية**، ط1، دار النهضة، مصر، فيفري 1999، ص 09 .

[3]– كريمة محمد كربية : **اللغة والهوية**، مجلة الآداب، جامعة مالك سعود،الرياض،2015، ص 60 .

والاجتماعية، وفلسفة علومها الطبيعية والتجريبية، ونظرتيها للكون وللذات وللآخر، وتصوراتها لمكانة الإنسان في هذا الكون من أين أتى... والى أين ينتهي وحكمة هذا الوجود وغايته ومعايير المقبول والمرفوض، والحلال والحرام في المسيرة الحياتية الإنسان المسلم كذلك وما ما مثله قد انطبع بطابع الإسلام، واصطبغ بصبغته، ومن ثَّم يمكن القول إن ثقافتنا إسلامية.[1] وتعتبر كذلك العقيدة الإسلامية كمرجع أولي ومصدر أساسي لحضارتنا وفكرنا وسلوكنا وولائنا ونهضتنا، كون الدين الإسلامي المقوم الأهم والأكبر الذي يجمعنا مع مختلف شعوب وقوميات و أمم العالم الأخرى الداخلة فالدين الإسلامي حيث ينطوي تحت لوائها كل مسلم أيا كان لونه أو لغته أو المكان الذي يتواجد فيه تحت مسمى واحد " المسلمون " .[2]

ثالثا: التاريخ والماضي: لا يمكن لأي أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم لا عن طريق تاريخها وماضيها الذي يمثل أحد عناصر " هوينا " فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها،وهو أمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها البعض، فكل اللذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره. يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ والماضي المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية .وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجحة للحفاظ على الهوية أو تهميشها ن لذلك نحن بحاجة إلى نهضة فكرية وثقافية لمحاربة الأساليب الجديدة التي تعمل على محو ذاكرة التاريخ ولعل هذا التاريخ المجيد هو الذي

[1]– مصطفى احمد شحاتة احمد : **تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج**، مقال منشور في المجلة التربوية، العدد 64، مصر، أوت 2019، ص557 .

[2]– خليل نوري ميسهر العاني : **الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية**، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، 2009، ص 47 .

يكمن وراء محاولات الغرب لطمس معالم الهوية العربية الإسلامية من خلال طمس تاريخها وماضيها .[1]

رابعا: العنصر الاجتماعي: إ ن توحد أمة من الأمم يتوقف بالضرورة على وحدة نظامهم الاجتماعي المكون من العادات والتقاليد والقيم وكل ما يتعلق بالمسائل الاجتماعية من علاقات للأفراد داخل الأسرة وخارجها، ولا شك أن الحياة القائمة على عوامل المحبة والألفة والوحدة الاجتماعية تؤدي إلى التعاطف والتماسك الاجتماعي، دور هام في تدعيم الهوية الثقافية .[2]

خامسا: الحقوق: بحيث كل دولة أو شعب وكيف يرى ثقافته للحقوق والحريات المختلفة، ففي الإسلام تختلف الحقوق والحريات عن تلك الموجودة في الوضع الإنساني كالتي يصدرها الغرب إلى الدول العربية والفقيرة، من حقوق الإنسان المزيفة والديمقراطية الغربية، فثقافة حقوق و حريات الغرب هي ثقافة المادة لا روح .

سادسا: الأدب والفنون: حيث كل مجتمع وله أدبه وفنونه التي يزخر بها، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية، من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر وفنون التشكيل والرسم والمسرح والتمثيل وفن الطابع العمراني ..... وغيرها وكل له رسالة يريد إبلاغها للغير.[3]

---

[1]– رينا طه مصطفى حمش : **دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهويةالثقافية الفلسطينية**، رسالة لاستكمال متطلبات الماجيستر، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2013/2012، ص 40 .

[2]– محمد عبد الرؤوف عطية : **التعليم و أزمة الهوية الثقافية**، ط1، مؤسسة طيبة للطبع والنشر،القاهرة، 2009،ص 48 .

[3]– زغو محمد:_**أثر العولمة على الهوية الهوية الثقافية للأفراد والشعوب**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2010/04، ص 95 .

المبحث الثالث :مستويات ومصادر الهوية الثقافية

تتوزع الهوية الثقافية على مجموعة من المستويات وتشكل مصادرها.

المطلب الاول :مستويات الهوية الثقافية

المستوى الفردي:

يعرف أيضاً باسم الهوية الفردية، وهي التي تشير إلى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية، أي أن الفرد الواحد يعكس الثقافة السائدة في المجتمع الذي يوجد فيه، فالفرد داخل الجماعة الواحدة سواءً كانت عائلة، أو قبيلة، أو جمعية، أو غيرها من الجماعات، يعد عنصراً من العناصر المميزة، والمستقلة والذي يساهم في التأثير في الثقافة السائدة تأثيراً مباشراً، أو غير مباشر.

المستوى الجماعي:

يعرف أيضاً باسم الهوية الجماعية، وهي التي ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعةً معينة في الهوية الثقافية السائدة في المجتمع الذي يوجدون فيه، فيعتبرون كالأفراد داخل الجماعة الواحدة، وينظر إليهم على أنهم عنصر واحد يتميز بهوية ثقافية مشتركة ترتبط مباشرة بالهوية الثقافية للمجتمع.

المستوى القومي:

يعرف أيضاً باسم الهوية الوطنية، وهي التي تجمع بين الهوية الفردية، والهوية الجماعية في مجموعة واحدة تعد المكون الرئيسي للهوية الثقافية التي تشير إلى الأفراد، والجماعات داخل الدولة الواحدة، وتحرص الهوية القومية أيضاً على تعزيز التعايش الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع الواحد.[1]

[1] ثناء هشام محمد :(مجلة كلية التربية،الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية))،عدد يناير الجزء الأول،2019م،اصول التربية ،كلية التربية ،جامعة بني سويف ،مصر ،ص 128.

المطلب الثاني :مصادر تشكيل الهوية الثقافية

تلعب التربية دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع ،لذا فهي السبيل الأساسي الذي يمكن أن تعتمد عليه كافة المجتمعات للحفاظ على هويتهم الثقافية ،وهناك العديد من المصادر والوسائط التربوية التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع ،من أهمها :

1-**الأسرة :**

تعد الأسرة هي مؤسسة الطبيعية الأولى ،والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافته وهويته ،كما أنها المعنية بتدريبه على مهارات اللغة وتفكيره وتلقنه القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها ،فمنها يكتسب موروثه الثقافي ووعيه ،فالاسرة هي المسئول الأول عن غرس معاني الوطنية والإنتماء والولاء وتشكيل هوية الثقافية للفرد .وتقوم الأسرة بدعم وتنمية الهوية الثقافية لابنائها من خلال :

نقل القيم والعادات السائدة والأعراف وطرق الاحتفالات الخاصة بالهوية الثقافية إلى الأبناء.

2-**المدرسة :**

تأتي المدرسة على راس الوسائط التربوية بوصفها نظام إجتماعي أنشأه المجتمع لبناء شخصيات أبنائه بصورة تمكنهم من تحقيق غاياته ،كما تعد المدرسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصرها من جيل إلى جيل ،لذا تلعب المدرسة دورا هاما في تنشئة الفرد وتأصيل هويته ،وتستطيع المدرسة القيام بدورها في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد من خلال نقل المعارف والمفاهيم ،وغرس القيم وتنميتها ،مع تعزيز السلوكيات المقبولة إجتماعيا والتخلص من السلوكيات المرفوضة ،بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات التي تجعل من الفرد عضوا فعالا في المجتمع ،وحتى تقوم المدرسة بدورها في تشكيل الهوية الثقافية فإن ذلك يتطلب :التركيز على المناهج الدراسية التي ترسى قيم الهوية الهوية الثقافية وتعززها في نفوس الطلاب ،مع ضرورة تبني برامج وطنية خاصة لتشكيل الهوية الثقافية .

3-وسائل الإعلام:

أصبحت وسائل الاعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الإجتماعية فقد أسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعي الافراد بشكل واضح ،وكان لها الدور الأعظم في تشكيل هوية الاجيال متزايدة من المواطنين ،حيث تعد وسائل الإعلام من وسائل الاتصال ذات التأثير واسع النطاق وذلك لكونها تخاطب كل الأعمار ،وتتنوع أدوارها فمنها التثقيفي والترفيهي والتربوي ،وتمتلك طرقا جذابة وشيقة في العرض مما تمتلكه الوسائط الأخرى ،لذا يتعاظم دورها في بث القيم والاتجاهات المرغوبة عند المواطنين ، وتثبيت المعايير المطلوبة إجتماعيا ،وتوعية المواطنين بأهمية التمسك بهويتهم الثقافية .[1]

4-المؤسسات الدينية :

تسهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم ،وغرس حب الخير وإكسابهم عادات إجتماعية وخلقية وتعاونية ،ويمكن أن تساهم في تدعيم الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعي الأفراد ،وغرس القيم والعادات والإتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين ،وتكوين شخصية سوية مؤمنة بهوية الأمة العربية الإسلامية .[2]

[1] ثناء هشام محمد ،مرجع سابق ،ص 130-131.
[2] ثناء هشام محمد ،مرجع سابق ،ص 132.

الفصل الثالث

الهوية الثقافية في ظل العولمة الثقافية

تمهيد:

تعد العولمة من أهم التغيرات العالمية المعاصرة بكل ما تحمله من تجليات و حقائق و أوهام و مخاطر و يبدو أن المدى الكبير في التغيرات الثقافية و الاقتصادية الناجمة عن العولمة قد جعل بعض المفكرين يتوقعون حدوث تغيرات عميقة فينظم التعليم الجامعي في ضوء العولمة، و تؤكد بعض المقترحات على زيادة الوعي بالثقافات الأخرى و ينادى البعض الآخر بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية، و الخصوصية الحضارية في ظل هذا العالم المفتوح.

وفي هذا المبحث سنتطرق الى مفهوم العولمة و نشأتها وأنواعها.

المبحث الاول :مفهوم العولمة الثقافية

نبت مفهوم أو مصطلح العولمة في العقد الأخير من هذا القرن وسيظل من القوميات

واعتبار العالم بمثابة قرية صغيرة متوحدة نتيجة لسرعة الاتصال

المطلب الأول : تعريف العولمة

مفهوم ومصطلح انشر في السنوات الأخيرة،فكرته الأساسية ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم سواء المتمثلة في تبادل السلع والخدمات، وفي انتقال رؤوس الأموال، أو في انتشار المعلومات والأفكار وسرعة تدفقها،أو في تأثر أمة بقيم وعادات وتقاليد وقواعد غيرها من الأمم، وواكبه انتشار العولمة الطريق السريع للمعلومات والسموات المفتوحة وانتشار الفضائيات واتفاقية "الجات" التي ألغت الحواجز الجمركية بين الشعوب والأمم والحماية الفكرية للإعمال والأفكار والمنتجات وسيطرة القيم الغربية الأمريكية على العالم فيما يخص أساسا الديمقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني، فالعولمة ماهي إلا رسملة العالم، و تتم السيطرة عليه في ظل[1] هيمنة دول المركز وسيادة النظام العالمي الواحد وبالتالي إضعاف القوميات وإضعاف فكرة السيادة الوطنية وصياغة ثقافة عالمية واحدة تضمحل إلى جوارها الخصوصيات الثقافية والنمط السائد هو العولمة الأمريكية بمعنى أمركة العالم وسيادة الإيديولوجية الأمريكية على غيرها من الإيديولوجيات .[2]

و هناك عدة تعريفات لهد المصطلح نذكر منها:

يعني عالمية العادات والقيم والثقافات لصالح العالم المتقدم اقتصاديا، وبمعنى آخر

محاولة سيطرة قيم وعادات وثقافات العالم الغربي على بقية دول العالم ،خاصة النامي منها

،بشكل يؤدي إلى خلق كافة الحضارات، وإذابة خصائص المجتمعات .هذا بالإضافة إلى

تهميش العقائد الدينية.

[1] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، معجم مصطلحات العولمة ، ص 234 .
[2] نفس المرجع ، ص 235.

ويقول د.عدنان الشخص :إن العولمة هي ظاهرة الانتماء العالمي بمعناه العام ،وهي تعبير مختصر عن مفاهيم عدة، فهي تشمل الخروج من الأطر المحدودة: (الإقليمية والعنصرية والطائفية، وغيرها)[1] إلى الانتماء العالمي الأعم، ففي جانبها الاقتصادي تشمل الانفتاح التجاري وإلغاء القيود التجارية ،وتوفير فرص للتبادل التجاري الواسع محكوما بقواعد السوق فقط بدون وجود إجراءات حمائية حكومية،وفي جانبها الفكري والثقافي هي الانفتاح الفكري على الأخر وعدم الإغلاق على الذات، ورفض التعصب الفكري الذي يدعوا لإلغاء الآخر، للاشيء سوى أنه مغاير فالفكر.

وفي جانبها السياسي هي شيوع تطبيق القانون على الجميع ومراعاة الحقوق الأساسية للإنسان.

فهي باختصار الشعور بالانتماء الكبير (العالمي) بدلا من الاقتصار على الانتماء المحلي (الإقليمي، العنصري، الطائفي...).[2]

نشأة العولمة :

يرجع بعض الباحثين نشأة العولمة إلى جذور تعود إلى القرن الخامس عشر وهي حقبة ظهور الدولة القومية الموحدة ومن هؤلاء سمير أمين حيث قال (أن العولمة نشأت مع نشوء الدولة القومية ونشوء الرأسمالية.

ويرجعها بعضهم الأخر إلى القرن التاسع عشر، واستمرت بالتطور ما عدا مدة ما بين الحربين العالميتين حيث عطلت ظروف الحرب آلياتها ولكنها تسارعت من جديد في المدة التي نلت الحرب العالمية الثانية والسبب في ذلك كما تقول الدكتورة ذكاء الخالدي (نتيجة الانخفاض المستمر في كلف النقل والاتصالات واستقرار السلام في مراكز الاقتصاد والمال الرئيسة في العالم، ومع اعتقاد البعض بأنها ظاهرة ليست جديدة إلا أنهم يميلون إلى حصرها

[1] سليمان بن صالح الخراشي ، العولمة ، دار بلسنة للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط1 ، 1420 ه ، ص 7 .
[2] نفس المرجع ، ص8.

بالعوامل الاقتصادية فقط وربطها بنشوء الرأسمالية الصناعية وعدها نتيجة طبيعية لتطويرها ويعد الربع الأول من القرن التاسع عشر نقطة التحول إلى الرأسمالية الصناعية حيث بدأ الإنتاج الآلي بعد التطور التاريخي المتدرج للحرف وظهور الصناعة اليدوية ثم إلى الصناعة على وفق خطوط الإنتاج، وقد أدى ذلك إلى ظهور المجتمع الرأسمالي وتطويره.

بينما يرى البعض بأنها ظاهرة جديدة وليدة التطورات الاقتصادية والسياسية والتقنية السريعة التي ظهرت خلال عقد التسعينات من القرن العشرين بعد انهيار مجموعة الدول الاشتراكية وظهور نظرية القطب الواحد. فيقول دومينيل فيدال من هيئة تحرير اللوموند دبلومتيك الأمريكية (ليس من باب المفارقة التأكيد أن العولمة قد بدأت في 9 تشرين الثاني 1989، مع سقوط جدار برلين أو في آب 1991، تاريخ زوال الاتحاد السوفيتي).

وإذا حاولنا أن نتتبع النشأة التاريخية للعولمة يمكننا أن نعتمد على المراحل التالية :.

1. المرحلة الأولى:

مرحلة التكوين: وهي المرحلة الجنينية كونها مثل الكائن الحي الذي لأبد أن يمر بمرحلة تكوين جنينية، وقد أرجع محسن الخضيري مرحلة التكوين إلى فتوحات الفراعنة القدماء، سواء في رحلاتهم إلى بلاد (بونت) الصومال، أم بلاد الفينيقيين، وأكد (أن تطور العولمة اختلط بمفهوم الغزو العسكري).

2. المرحلة الثانية:

مرحلة الميلاد التي بدأت مع صياغة مارشال ماك لوهان (القرية الكونية) في كتابه (حرب وسلام القرية الكونية) الذي صدر في عام 1970. واستمرت مرحلة الولادة هذه حتى سقوط جدار برلين في عام 1989، وانهيار الاتحاد السوفيتي في عام .1991

3. المرحلة الثالثة:

مرحلة النمو والتوسع : هذه المرحلة بدأت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وإطلاق ما سمي بالنظام الدولي الجديد (التفرد الأمريكي) الذي صاغه جورج بوش (رئيس أمريكي سابق).

وقد اتسمت هذه المرحلة بالتداخل والتشابك الواضح لأمور الاقتصاد والسياسية والثقافة والاجتماع، وأصبحت المصالح متداخلة ومتفاعلة والعوالم مفتوحة دون وجود للحدود السياسية بين الدول ودون فواصل زمنية وجغرافية، فالتزامن حضوري فوري قائم على الآن، الفعلي عبر وسائل الاتصال.

نستنتج مما تقدم أن العولمة نشأة مع حركة الاستكشافات الجغرافية في القرن الخامس عشر واكتشاف كريستوفر كولومبوس العالم الجديد (قارة أمريكا) في سنة 1492م. حيث أن هذه الاستكشافات قربت بين القارات، والدول، وبني الإنسان حيث عرف الرحالة ومنهم بقية البشر، أن هناك مناطق مأهولة بالسكان في أماكن بعيدة خلف البحار. حتى أصبح الآن

من السهل الاتصال والانتقال بسهولة ويسر في أي بقعة من بقاع المعمورة بواسطة آليات العولمة التي ما يزال استخدامها ينتشر في العالم.[1]

المطلب الثاني : تعريف العولمة الثقافية

المقصود بالهوية الثقافية هي تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة الأفراد أو الشعوب ، وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي والروحي والمادي ، بتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب،حيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما ، يخصص هو يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى .

يحيل مفهوم الهوية الثقافية إلى مجموع العناصر والمقومات الثقافية التي تسمح بالتعرف على الانتماء الثقافي لشخص ما أو لمجموعة بشرية معينة،كما يمكن أن يحيل عموم إلى الوعي الضمني بالانتماء أو الضمني أو الصريح بالانتماء إلى جماعة بشرية معينة تعيش في فضاء جغرافي محدد ولها تراث ثقافي متميز يشمل تاريخا مشتركة،ولغة وعادات وتطلعات مستقبلية[2]

تستعمل كلمة **الهوية** في الأدبيات المعاصرة لتعبر عن حقيقة الشيء، والتي تشتمل على صفاته الجوهرية،وتميزه عن غيره،ويتميز كل مجتمع بشخصية ثقافية تتمثل في مجموع الأساليب التي يمارس بها إنسانيته وتشمل العادات والمعتقدات واللغة والتراث المسجلوالشفوي والإنتاج الفكري والأدبي والفني والفني ويجد فيها الفرد وسائله المفضلة للتعبير عن الذات، **والهوية الثقافية** لأية أمة من الأمم هي الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يتعرف عليه بها الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة وأنها القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات،والتي تجعل للشخصية الوطنية والقومية طبعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى.[3]

---

[1] Almerja.com

[2] مجاني باديس ،مرازقة سارة جامعة ،(أثر وسائل الإعلام على الهوية الثقافية لطلبة جامعة)، العدد 02، 2019، كلية علوم الإعلام واتصال ،باتنة ،جزائر ، ص 19.

[3] كريس باركر ،التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية(قضايا في الدراسات الثقافية والاعلامية)مجموعة النيل العربية ، 2006،ص8.

ويعرفها "كلود فابزيزيو" بأنها عدد من الخصائص تصرفات مجموعة بشرية متجانسة نسبيا تنعكس على طرائق العيش والسلم القيم وأساليب الإنتاج والعلاقات الإجتماعية وكذلك الإنتاج الثقافي والفني الخاص بها، وبقد وضوح الهوية الثقافية للأمة ورسوخها في وجدان الفرد والجماعة بقدر ماتتميز تلك الأمة وتنفرد بخصائصها الذاتية وعن غيرها من الأمم الأخرى .وترجع أهمية التعرف على الهوية في أنها حجر الزاوية في تكوين الأمم
باعتبارها تراكم تاريخ طويل من القيم الثابتة التي نشأت عبرعملية اجتماعية وتاريخية تمثلت في صورة تجمعات المعنى والقيمة ،ولذلك فالهوية هي التجمعات التي تتجسد فيها المادة الأساسية للثقافة.

وبناء على هذا فإن الهوية الثقافية هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين ،وهي السمات وخصائص يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب ،وتربط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد و العلاقات السائدة ،والمنتج الفني والثقافي والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع

وفي تعريف آخر :

بأنها استقرار مؤقت للمعنى .....إصباح أي تحول وليس هوية ثابتة.
نقطة التلاحم بين الخارج الخطابي والعمليات الذاتية الداخلية .نقاط اتصال مؤقت بمواقف التي تنشئها الممارسات الخطابية لنا .[1]

هناك من يرى أن العولمة في بعدها الثقافي تسمى **إختراقا** حيث يقول الدكتور "محمد عابد الجابري " أن العولمة تعني نفي الآخر واحلال الاختراق الثقافي والهيمنة وفرض نمط واحد للاستهلاك والسلوك أوهي **فرض النموذج** كما يصفها الدكتور "محمد سمير المنير"حيث يقول "الغرب يريد فرض ثقافته وسلوكياته وقيمه وأنماطه على الاخرين،وإذا كان الفرنسيون يرون في العولمة صيغة مهذبة للأمركة التي تتجلى في ثلاث رموز هو سيادة اللغة الإنجليزية كلمة التقدم والإتجاه نحو العالمية ،سيطرة سينما هوليود وثقافتها الضحلة وإمكانياتها الضخمة ،أو هي غزو شامل كما إعتبرها "أسعد السحمراني " حيث قال"إن

[1] كريس باركر ، مرجع سابق ،ص 9.

العولمة أو الأمركة غزو ثقافي اجتماعي اقتصادي سياسي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية ،كل ذلك يعملون له باسم العولمة وحقوق الانسان"[1]

[1]شفيعة حداد،أسماء بلاغماس،(المجلة الجزائرية للأمن الانساني،تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية)العدد 2،2019،باتنة ،الجزائر،ص241.

المبحث الثالث:وسائل ومضامين العولمة الثقافية

التقدم التكنولوجي والتقني في مجال الاتصالات بحيث هذا التقدم أدى إلى سيطرة وهيمنة هوية غريبة فردية أحادية على شعوب العالم في هوياتهم وخصوصياتهم نتيجة التقرب بين الهويات الثقافية وغلبة الهوية التي تمتلك الأساليب للتأثير على هوية الغير .

المطلب الاول :وسائل العولمة الثقافية

الفضائيات: حيث تقوم الفضائيات بدور كبير في الحياة الثقافية للشعوب من خلال الأقمار الصناعية والتلفزيون بحيث أصبحت توجه حتى الأسرة وأفراد العائلة الواحدة ولعل صاحب الفضائيات الكبرى هو من سيسيطر على الهويات الأخرى بفرض سيطرة هويته الثقافية .

شبكة الأنترنت : أصبحت هذه الشبكة وسيلة هامة للعولمة الثقافية،بما تحمله من معلومات وأفلام وصور وأفكار ثقافية تطيح بمعالم الهوية الثقافية الخاصة بالشعوب والأفراد،خاصة تلك الثقافة المادية التي تسيطر على الشبكة والإطاحة بالأخلاق الفاضلة من خلالمواقع إباحية ،إضافة الى الدعاية السلبية التي من شأنها قلب الوضع الثقافي والسياسي للبلدان بتغيير وجهة الرأي العام وإقامة النزاعات بين الشعوب .

وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة : وهي تلك الجرائد والصحف اليومية والإذاعاتومالها من تبليغ فكري ثقافي معين بالتأثير على الهوية الثقافية للشعوب خاصة بسيطرةالغرب عليه بالإطاحة بعالمية الثقافة وخصوصية الأمم.

القوة والفرض والضغط: يعد أسلوب الفرض بالقوة وبالضغط أساس سير العولمة الثقافيةالراهنة ،كالحرب ضد العراق وتصدير الرامج التربوية ووجوب تطبيقها على الشعوب خاصة منها الشعوب الفقيرة.

التأليف والنشر:ويكون التأليف ونشر بعض الموضوعات موجها ومناطا بفكر معين، يخضع إلى صاحب وفكرة وميول الكاتب وأهداف الكتابة والتأليف.[56]

المطلب الثاني:مضامين العولمة الثقافية

تظهر مضامين العولمة الثقافية من خلال وسائلها المتاحة لها،وتشمل البرامج الفكرية والتصورات الأدبية والفنون المسرحية والموسيقية، والمسلسلات والأفلام،وتلك الآراء والمواقف السياسية وطريقة العيش من خلال المأكل واللباس والمطالعة والاهتمام الخاص بموضوع معين.

فالعولمة الثقافية تحمل مضمون فكري أمريكي على أساس الغزو الثقافي وخرق الثقافات التي لا تتماشى والثقافة الأمريكية ،بنشر ثقافة كونية واحدة هي الثقافة العولمة، لأنها مالكة الوسائل الأساسية.[57]

المطلب الثالث:مظاهر العولمة الثقافية

لقد نتج عن الهيمنة السريعة لثقافة العولمة المعتمدة على لغة الصور ومعطيات التكنولوجيا ظواهر تهدد التنوع الثقافي الذي تعتمد عليه الحضارة البشرية منذ فجر تاريخها ومن هذه المظاهر:

- تراجع ثقافات فرعية متمايزة متناقضة بين ثقافة النخب وثقافة الجماهير،وبين ثقافة الحضر وثقافة الريف،وبين الثقافة الأصلية والثقافة المعاصرة.
- تراجع دور الدول وقوى المجتمعات العربية في المحافظة على أنماط الثقافات الوطنية والتزام السكان بها.
- بروز تناقضات وصراعات بين هويات أجيال المجتمعات العربية ،بين الجيل القديم والجديد،وبين قوى المجتمع وشرائحه.

[56]زغو محمد،أثر العولمة على الهوية للأفراد والشعوب ،العدد4 ،2010،كلية العلوم القانونية والإدارية ،شلف، الجزائر،ص95.
[57]زغو محمد ، مرجع سابق ،ص 96.

- تباين هويات نظم التعليم ومؤسساته في البلاد العربية بين تعليم ديني وتعليم حديث، وبين تعليم كومي وتعليم نظري وتعليم تقني.....الخ.
- ضعف انتماء النشء والشباب العربي إلى أوطانهم وأمتهم،لأن تلاشي الزمن والمكانالناتج عن تقنية الإعلام والاتصالات والمعلومات أضعف ارتباطهم بالأرض والواقع وهمومه.[58]
- انزلاق النموذج الثقافي نحو الأسفل،ويعود السبب أن الأخبار، مجلات، الموسيقى،السينما،المسلسلات ذات الرواج الأوسع أصبحت بيد التجار أصحاب الرؤوس الضخمة فطغى عليها مظاهر الرداءة والإثارة والسطحية .
- الاعتداء على دور اللغة العربية،كمقوم للهوية إذ تجد الكثيرون يتباهون باستخدام الألفاظ الأجنبية بصورة متكررة في أحاديثهم العادية مع أبناء مجتمعهم،معتبرين النطق بهذه الألفاظ هو دليل التمدن والرقي،وكذلك اتجاه بعض الجامعات العربية إلى إنشاء أقسام للتعليم باللغة الانكليزية الأمر الذي أدى إلى ظهور فئة من الخريجين لا تجيد التعاملبلغتها القومية .
- ظهور صنف جديد من القنوات التلفزيونية من فضائية وأرضية يعرف بقنوات الفيديو كليب يقدر عددها بالعشرات،وهي قنوات لا دور لها ولا رسالة إلا التسابق في تقديم كل أنماط الابتذال والعري،كما يشار كذلك مايسمى بقنوات (الشات) وما تتبناه من دعوات وأنماط من العلاقات غير المشروعة ولا الشرعية تحت مسميات من قبيل التعارف والتواصل.[59]

[58] عبير ياسر الحلبي ،العولمة الثقافية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ،(ماجستير،علم النفس العام)،علم النفس ،كلية التربية،جامعة دمشق ،سوريا،ص 51.
[59] عبير ياسر الحلبي ،مرجع سابق ،ص 52.

المبحث الثالث: تداعيات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الجزائرية

لقد أثرت العولمة الثقافية على الهوية الثقافية بشكل كبير حيث خلفت مجموعة من التداعيات والتحديات المطلب الاول :تعريف الهوية الثقافية الجزائرية

المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي ، و بالتالي فإن الهوية الجزائرية بالمفهوم

الحضاري تعني الإنتماء إلى الأمة العربية الإسلامية بكل مكوناتها .

هذه الهوية واضحة إجتماعيا و التي تحظى بالقبول النسبي من طرف جميع أفراد المجتمع ، و كذا مختلف الفاعلين السياسين داخل المجتمع الجزائري . بالإضافة إلى عوامل أخرى مادية مرتبطة أساسا بمستوى التقدم الحضاري و الإقتصادي الذي يبلغه المجتمع في مرحلة معينة من مراحله التاريخية ، محلية و كونية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الثقافية الجزائرية تتمثل في ثلاث محددات هي :

1_الدين الإسلامي

2_ اللغة العربية

3_الأصل الأمازيغي .[1]

وإذا أقررنا من حيث المبدأ أن لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية و يسعى جاهدا للمحافظة عليها و صيانتها من الإندثار تحت وطأة و هيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى ، فإن للمجتمع الجزائري خصوصية ثقافية قد تميزه عن باقي المجتمعات العربية الإسلامية . فالمجتمع الجزائري يعيش داخل فسيفساء من التعدد الثقافي فهو مجتمع عربي إسلامي ، أمازيغي ، متوسطي ، إفريقي ، عالمي يجمع بين المعربين و المفرنسين ، يجمع بين الشاوية و القبائلية و المزابية و الترقية ، غير أنه و رغم التعدد

[1] أشرقي رحيمة ، **محددات الهوية الثقافية الجزائرية** ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، العدد 11 ،جوان 2013 ، ص193 .

الثقافي فإنه يحيا داخل مجتمع واحد و موحد ، متضامن ومتماسك تحت لواء العروبة و الإسلام و الأصل الأمازيغي .[1]

تميزت الهوية الثقافية الجزائرية بأنها نشأت منذ آلاف السنين و إمتدت متنامية عبر الزمان و المكان معبرة عن نفسها في كثير من الحضارات حتى إستقرت على أحضان الحضارة العربية الإسلامي ، و تميزت الهوية الثقافية الجزائرية بصفة الشمول إذ أنها لم تتجل في الآداب و الفنون دون التقاليد ، ولا في دنيا المادة دون أفاق الروح ، بل شملت نواحي الحياة جميعا ، و ظهرت في الفنون و الرقص و الأغاني الفولكلورية و اللباس ... إلخ ، و تميزت الثقافة الجزائرية بقدرتها على إستيعاب الثقافات الأخرى دون أن تفقد شخصيتها و خصوصيتها ، علاوة على ذلك لم تبقى الثقافة الوطنية للنمو و الإبداع و التطور المتجدد[2].

وقد تفردت الهوية الثقافية الجزائرية بعدم تأثرها بمكائد الإستعمار الفرنسي عبر تاريخها الأصيل و الطويل ، و ظلت محافظة على هويتها رغم الإستغلال الثقافي الذي تعرضت له خلال تلك الحقبة التاريخية .

المطلب الثاني : المخاطر و التحديات التي تواجهها الهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة الثقافية وآليات المحافظة عليها :

إن التحديات و الأخطار التي تواجه الهوية الثقافية في ظل التطور التكنولوجي الذي وفرته ثورة الإعلام و الاتصال كثيرة جدا وهذا مايجعل الإحساس بخطر فقدان الهوية الثقافية يتنامى بين كل المجتمعات لافرق في ذلك بين مجتمع متقدم و آخر نامي في مثل هذه الأجواء تسعى المجتمعات إلى الحفاظ على ذاتها و أصالتها.

لقد وضعت أكثر الدول علاقة احتياطات خاصة للحفاظ على هويتها ، حيث وافقت تلك الدول على اتفاقيات منظمة التجارة العالمية "اللغات " ، لكنها ترددت كثيرا أمام البند المتعلق

[1] المرجع نفسه ، ص194 .

[2] نصير بو علي ،**التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر** ، دار الهدى للنشر ، مصر ، 2012 ، ص 244.

بالثقافة و الإعلام ، و أرجأت الموافقة عليه إلى أجل، لأن كل دولة تخشى من فقدان هويتها الثقافية أمام قوة التأثيرات الثقافية و الإعلامية الأجنبية .[1]

ومعنى هذا أن الخوف على الهوية الثقافية لم يعد قاصرا على دول بعينها و إنما أصبح هاجسا يؤرق مفكري أعرق الدول.ويمكن تقسيم التحديات التي تواجه الهوية الثقافية الجزائرية خصوصا و العربية عموما إلى تحديات خارجية و أخرى داخلية .[2]

أ) التحديات الخارجية :

وتتجلى في " العولمة " و التي ظهرت بقوة في الساحة العربية خلال العقد الأخير من القرن الفائت ، و أبرز مضامينها هي العولمة الثقافية و التي معناها مضاد للهوية الثقافية، فهذه الأخيرة تعني الخصوصية الثقافية لمجتمع معين ، بينما العولمة الثقافية هي سيادة ثقافة عالمية واحدة و تسويقها عبر وسائل الإعلام و قبولها من طرف كل المجتمعات ، وهي مرتبطة بالبث الفضائي الغربي الموجه للمنطقة العربية ، و الذي قد يهدد بنوع من الذوبان الثقافي و غياب أهم ملامح الهوية الثقافية العربية.

إن الثقافة الوطنية التي تستمد هويتها المميزة من مفهوم العروبة و التراث الإسلامي و الأمازيغي تتعرض الأن إلى عمليات تدميرية بسبب عملية تهجين قوية قائمة على إستخدام وسائل إتصال فضائية قوية مثل التلفزيون و الانترنت، ولم يحدث في التاريخ من قبل و إن توفرت التكنولوجيا الضرورية لعملية الغزو و إختراق الثقافة المحلية على النحو الذي هو عليه الآن .

ولقد عملت العولمة الثقافية عبر إتاحتها لعمليات البث التلفزيوني المباشر الفضائي على إزالة كل الحواجز الثقافية.[3] و ذلك من خلال الإنتاج الهائل للنشرات و البرامج الإخبارية و المسلسلات و الأفلام و الألعاب و أفلام الكرتون و توجيهها للجماهير العربية، و التي تتلقاها مجبرة بفعل النقائص الهائلة في الفضائيات العربية و التي كثيرا ما تأخذ المضامين الغربية و المنتجات الثقافية الغربية لتترجمها و تعيد بثها للمشاهد العربي.

---

[1] محمد ناصر عبد الباسط ،**الإعلام الفضائي و الهوية الثقافية** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ص172.

[2] المرجع نفسه ، ص 173.

[3] نصير بو علي مرجع سبق ذكره ، ص232.

هذا التدفق الإعلامي الغربي الهائل يعرض الهوية الثقافية عموما و الجزائرية خصوصا لخطر الانحلال بحيث تمتد مخاطره لتشمل الرجل و المرأة و الشباب الطفل الصغير، أي الأسرة العربية الكاملة ، انطلاقا من مايستقبله أفرادها عبر القنوات الفضائية من مضامين إعلامية لاتنسجم بل تتعارض مع العادات و التقاليد و القيم و تدعوا إلى أنماط و سلوكيات و ثقافة جديدة دخيلة على لمجتمع.

ب) التحديات الداخلية :

قنوات التنشئة الاجتماعية تعاني ضعفا في تشكيل سلوك أفرادها، ذلك لأن الأسرة الجزائرية تواجه ليوم ضغوطا حياتية مختلفة و هي منشغلة بهمومها المعيشية المتلاحقة ، الأمر لذي يضعف من دورها في التوجيه و الإرشاد، و المؤسسات التربوية هي إحدى قنوات التنشئة الاجتماعية و تعاني هي الأخرى من غياب الفلسفة التي تستند عليها العملية التربوية مما أضعف من أدائها و بالتالي أصبحت عاجزة عن تشكيل سلوك أبنائها، و حتى وسائل الاتصال هي الأخرى تشكو ضعفا في إيصال رسائلها أو تشكيل كثافة نحوها، و تبقى ضعيفة جدا في مواجهة إعلام العولمة.[1]

آليات المحافظة على الهوية الثقافية :

- ✓ تطوير الإنتاج الفضائي العربي و جعله أكثر تنوعا، و هذا يعني جذب اهتمام القطاع الخاص للإسهام في الإنتاج الإعلامي الثقافي بحيث يتبنى من خلال مؤسسات إنتاجه أعمال تكفي احتياجات القطاع الفضائي العربي قادرا و تدر ربحا من خلال قاعدة التسويق الواسعة على مستوى الوطن العربي.
- ✓ جذب المشاهد العربي، و ربطه بوطنه العربي و جعله أكثر انتماءا وحرصا على العادات و التقاليد العربية.
- ✓ دراسة الجمهور المستهدف، و تقسيمه إلى فئات و شرائح، واستخدام الإستمالات الملائمة لكل فئة حتى يلبي الإعلام العربي احتياجات مشاهديه.

[1] نصير بو علي ، مرجع سبق ذكره ، ص232.

- ✓ الحرص على إعداد و إنتاج برامج عربية مشتركة تتوافر على كل أساليب الجذب من حيث الشكل، وكذلك الموضوعية من حيث المضمون لكي تجذب المتلقي العربي بعيدا عن البرامج الوافدة.
- ✓ التأكيد دائما في الإنتاج العربي على منظومة القيم التي تشكل خصوصية الثقافة العربية .
- ✓ التحاور مع الثقافات الأخرى من موقع الندية و ليس التبعية .[1]

[1] محمد ناصر عبد الباسط مرجع سبق ذكره ، ص199_200 .

الخاتمة

الخاتمة

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعالجة إحدى الظواهر الإتصالية الحديثة في مجتمعنا و المتمثلة في القنوات الفضائية ، حيث أصبحت أحد عوامل التغير في المجتمع و وسائل تحقيق أهداف المخططات التنموية ، كما أنها أخذت تلعب دورا في تشكيل وعي الأفراد و التأثير في عاداتهم و أنماط سلوكهم و قيمهم و حتى ثقافتهم .

و قد سعت هذه الدراسة للبحث في ما يمكن أن يترتب عن ظاهرة البث التلفزيوني الفضائي من تأثيرات إيجابية و سلبية على الهوية الثقافية للشباب ، و تفاعلهم معها و مواقفهم منها.

و في الأخير يمكن القول أن الهوية الثقافية هي أساس وجود الفرد وبقائه وهي انعكاس لقيمه وعاداته وأخلاقه وانتمائه ، فالهوية الثقافية تحدد بناء على توفرها على عدة مقومات كالقيم والتقاليد واللغة ، وإذا كان التمسك بالهوية الثقافية مسؤولية تقع على عاتق الجميع فان الحفاظ عليها هو التحدي الأكبر الذي يقع على عاتق الشباب باعتبارهم صناع المستقبل والتغيير وبناء الوطن .والهوية الثقافية للشباب الجزائري تعاني من الاختراق الثقافي وسطوة العولمة ، كغيرها من هويات البلدان النامية حول العالم وذلك عبر القنوات الفضائية التي توثر بشكل كبير في هوية الشباب الثقافية و تؤدي إلى عدم القدرة على التصرف وفق المقاييسالمتعارف عليها أخلاقيا واجتماعيا والشعور بالبعد عن الأهداف الحضارية والثقافية لمجتمعهم ووطنهم ،ولايمكن التغلب على المشكلات والتحديات التي تطرحها القنوات الفضائية على المجتمعات النامية برفضها أو الهرب منها أو إدانتها وإنما بخلق الشروط

الاقتصادية والسياسية والثقافية و الإعلامية التي تسمح بالسيطرة على تأثيراتها والاستفادة منها حسب مايخدم الشباب والمجتمع و النهوض به وإعادة الهوية الثقافية العريقة .

حيث تطرقنا للنتائج

° نعني بالهوية الثقافية كل ماهو مشترك بين أفراد المجموعة الواحدة كالقواعد والمعايير والقيم ، فالإنتماء لثقافة يعبر بالإنتساب لقيم ومعايير وقواعد هذه الثقافة ، كما أن أفراد المجموعة الواحدة يتشاركون طريقة واحدة ومعينة لفهم الكون ، ويتشلركون في للأفكار و السلوك ، وبذلك يختلفون ويتميزون عن المجموعات الأخرى، والهوية الثقافية تظهر جليا عند الإحتكاك مع أفراد لهم ثقافة مختلفة عنهم .

° أما مخاطر وإنعكاسات القنوات على الهوية الثقافية للشباب فتتجلى في :

• أن القنوات الفضائية التي يتعرض لها الشباب خطر حقيقي ، فهي تبث في سياق حضاري غير الذي نشأت فيه ، وبذلك فهي تتحول إلى سموم قاتلة ، فعندما يتلقى شاب من حضارة ثقافة مغايرة رسالة غريبة من مرسل غريب. يحاول هضمها في إطار خصوصيته وهويته فتصبح الرسالة في هذه الحالة مثل الدواء الذي صنع لداء معين ، ويتم تناوله لمعالجة ظاء آخر ، فتصبح النتيجة داءا جديدا .

• أن الشباب يتأثرون بالقنوات الفضائية فهي تخلق نوعا من الإضطراب الثقافي في المجتمع ، وبذلك عدم إستقرار الهوية الثقافية ، وتنمية النزعة الفردية و الروح الإستهلاكية ، والهروب

من التصدي لواقع الحياة ، والإستسلام له ، والإنبهار بالثقافة الأجنبية على حساب الثقافة المحلية ، وإزدياد اليأس والإحباط في النفوس .

• إدخال كثير من العادات الغريبة إلى عقول الشباب ، ونقل الأخلاق السيئة و المنحرفة ، خصوصا مايتعلق بالأزياء والإختلاط وتقليد نمط الحياة ، والإسهام في نشر الرذيلة والإباحية ، والأمراض النفسية والإجتماعية و السلوكات المنحرفة والدخيلة .

• التعود على رؤية المنكرات دون تغيرها ، وتقليل فرص الإحتكاك بين الأفراد وإبعادهم عن المسؤوليات ، وجعلهم يعتمدون على سياسة قتل الوقت وإضاعة العمر .

° نعم ، تتأثر الهوية الثقافية للشباب بمعدل ونوعية القنوات الفضائية التي يشاهدها ، فكما ذكرنا سابقا عن إنعكاسات و مخاطر هذه الأخيرة ، فهي ترتبط إرتباطا وثيقا بمعدل المشاهدة ، فكلما تعرض الشاب لهذه القنوات تترسخ في ذهنه كل الإنعكاسات التي تم ذكرها بشكل أكبر ممن يتعرض لها بصفة قليلة ، كما تلعب نوعية القناة دورا هاما ، فهناك العديد من القنوات (محلية ، أجنبية ، عربية) ، كما أن هناك قنوات متخصصة (غنائية مسلسلات ، أفلامز...) وهذا مايزيد منونسبة التأثر ، فمثلا شاب يقضي مدة اربع ساعات يوميا امام قناة متخصصة في أفلام الأكشن و الجريمة فحاما حجم التأثير وشدته سيختلف عن شاب يقضي ساعتين أمام قناة متنوعة .

إيجابيات القنوات الفضائية التي يمكن أن يتعرض لها الشباب :

الإيجابيات :

• الحصول على معلوماتٍ مفيدة عن دُول العالَم مِن مختلف القارَّات، خاصَّةً تلك البعيدةَ في مجاهل إفريقيا، أو سفوح آسيا، أو أغوار أمريكا اللاَّتينية التي لا يتوفَّر الكثير من المعلومات عنها

• إتاحة فرصٍ غير محدودة لجميع الفِئات، وفي مختلف الأوقات، فعلى سبيل المثال:

°يمكن للطَّلبة في الدَّول النَّامية من الاستفادة مِن أعظم العلماء في التَّخصُّصات النادرة.

° يمكن للدُّول أن تقدِّمَ الخِدْمات التعليميَّة في جميع مدارسها من خلال التِّلفاز.

• تداولُ المزيد مِن الأنباء، وتوسيع رقعة التَّغطية الحيَّة المهمَّة للأحداث.

•التَّوسُّع في إمكانيات المواصلات السِّلكية واللاَّسلكية ومِن نطاقها.

السلبيات :

• زعزعة العادات والتقاليد التي ترجع إلى مئات السنين .

• إنتشار الجريمة والإحتيال ، والتقليد الأعمى لما يعرض على القنوات الفضائية.

• مشاكل صحية ، منها ضعف البصر وتقييد حركة الجسم .

• إهدار الوقت فيما لايفيد ، وبذلك تضييع المصالح وتعطيل التقدم والتطور .

• محو الثقافة الأصلية للشباب وتهميشها .

المصادر و المراجع

المعاجم :

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، *معجم مصطلحات العولمة*.

الكتب :

نصير بو علي. *نصير بو علي ،التلفزيون الفضائي و أثره على الشباب في الجزائر* ، . مكان غير معروف : دار الهدى للنشر ، مصر ، 2012 .

محمد ناصر عبد الباسط. *الإعلام الفضائي و الهوية الثقافية* ، مكان غير معروف ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

منال هلال مزاهرة ، *بحوث الاعلام ،الاسس والمبادئ* ، الأردن ، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، 2011.

كريس باركر، *التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية(قضايا في الدراسات الثقافية والاعلامية)، دط*، مكان غير معروف، مجموعة النيل العربية ، 2006.

سليمان بن صالح الخراشي. *العولمة* ، *مكان* غير معروف ، دار بلسنة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط1 ، 1420هـ

خليل نوري ميسهر العاني :. *الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ط1*، . مكان غير معروف : مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، 2009 **هارلمبس و هولبورن** ، **ترجمة : حاتم حميد محسن**. *سوشيولوجيا الثقافة و الهوية* . دمشق ، سوريا : دار كيوان للطباعة و النشر ، 2010.

ميشيل تومبسون و أخرون ترجمة : علي سيد الصاوي ،. *نظرية الثقافة عدد233* ، . مكان غير معروف : عالم المعرفة .

دنيس كوش. ترجمة : منير السعيداني ،*مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعية ، ص148*. بيروت ، لبنان ، : المنظمة العربية للترجمة.، 2017. **محمود الضبع** ، *الثقافة و الهوية و التكنولوجيا* ، مصر ، مكتبة الإسكندرية، 2016.

أسعد السمحراني ، *وبلات العولمة على الدين واللغة والثقافة* ، الأردن ، دار النفائس ، 2020.

نبيل السمالوطي و حنان عوض مختار. *الهوية الثقافية الإسلامية في ظل المتغيرات المعاصرة* . مكان غير معروف : دراسة سوسيوإيكولوجية مقارنة –، بط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016، 103 .، 2016.

محمد عبد الرؤوف عطية :. *لتعليم و أزمة الهوية الثقافية*، 2009.

محمد عمارة :. *مخاطر العولمة على الهوية الثقافية*. مكان غير معروف : دار النهضة،مصر، 1999.

كريمة محمد كربية :. *اللغة والهوية*، . . مكان غير معروف : جامعة مالك سعود،الرياض، 2015. **محمد عبد البديع السيد**. *أثر القنوات الفضائية على القيم الاسرية ،القاهرة* ، العربي للنشر والتوزيع ، 2009.

إبراهيم يحياوي،. *القنوات الفضائية وثقافة الشباب (دكتوراه ،علم إجتماع التربية)*. سطيف : قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد لمين دباغين ، 2017–2018.

طه أحمد الزيدي،حسين عليوي الطائي طه أحمد الزيدي،حسين عليوي الطائي ،يسري خالد إبراهيم،. *يسري خالد إبراهيم، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته*، . عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2013م .1433هـ.

عبد الله فتحي الظاهر ، على أحمد خضر المعماري. *أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية والسياسية ،ص 29*. دار غيداء للنشروالتوزيع : دار غيداء للنشروالتوزيع ، 1435. 2016

سليم عبد النبي . ،الاعلام التلفزيوني ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010. **أحمد بن مرسلي**. *مناهج* البحث *العلمي في علوم الإعلام والإتصال*، . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

محفوظ جودة ،. *اساليب البحث العلمي* . مكان غير معروف : دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان ، 2007.

بلقاسم سلاطنية ، حسام الجيلاني. ، *منهجية العلوم الاجتماعية، ص282.* الجزائر : الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ، 2004.

المجلات العلمية :

أشرقي رحيمة. *أشرقي رحيمة ، محددات الهوية الثقافية الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية* . مكان غير معروف : ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، العدد 11 ،جوان 2013

زغو محمد،أثر العولمة على الهوية للأفراد والشعوب ،العدد4 ،2010،كلية العلوم القانونية والإدارية ،شلف،الجزائر.

شفيعة حداد،أسماء بلاغماس. *(المجلة الجزائرية للأمن الانساني،تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية)العدد 2ص241.* باتنة ،الجزائر : اسم غير معروف، 2019

مجاني باديس ،مرازقة سارة جامعة. *(أثر وسائل الإعلام على الهوية الثقافية لطلبة جامعة)، العدد 02،* مكان غير معروف ، كلية علوم الإعلام واتصال ، باتنة ، الجزائر، 2019.

ثناء هشام محمد :. *مجلة كلية التربية،الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية)،عدد يناير الجزء الأول،اصول التربية ،ص 128.* . مكان غير معروف : كلية التربية ،جامعة بني سويف ،مصر ، 2019

مصطفى احمد شحاتة احمد. *تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج، ص557* . مصر، أوت 2019 : مقال منشور في المجلة التربوية، العدد 64

ابو علي نصير. *ابو علي نصير ، البرابول والجمهور في الجزائر ،مجلة علوم الاتصال العدد89 ص156*. الجزائر : مطبعة مهد الاعلام والاتصال 156، 1995.

مصطفى علي سيد عبد النبي. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ،اتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات .العدد23*،. يوليو 2019.

حنان بولبازين ،انيسة بريغت عسسوس. *حوليات جامعة قالمة لعلوم اعلام واتصال ،القنوات الفضائية وتاثيرها على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .العدد 20ص 499*. الجزائر : قسم علم الإجتماع، جوان 2017.

المذكرات :

عبير ياسر الحلبي ،العولمة الثقافية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ،(ماجستير،علم النفس العام)،علم النفس ،كلية التربية،جامعة دمشق ،سوريا.

رينا طه مصطفى حمش :. *دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهويةالثقافية الفلسطينية، رسالة لاستكمال متطلبات الماجيستر، أصول التربية.*

زغو محمد:. *أثر العولمة على الهوية الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،* . مكان غير معروف : جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف،، 2010/04

نسيمة طبشوش. *القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب (ماجستير،علم الاجتماع العائلي)علم اجتماع وديموغرافيا ص38*. باتنة ،الجزائر : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية .

عبد الناصر عزوز ،. *عبد الناصر عزوز ،أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغيير القيم الأسرية ،(دكتورا،علم الاجتماع)علم اجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،ص186.* مكان غير معروف : جامعة الجزائر2،الجزائر،.

بريجة شريفة. *تغيرات السيسيوثقافية واثرها على الهوية للمجتمع الجزائري (الدكتوراه "علم الاجتماع*، جامعة وهران الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران .

المواقع الإلكترونية :

1. **موقع المرجع** ،لا يتوفر إسم صاحب المقال ، 09/09/2020 ، **.www.Almerja.com**

2 . **موقع موضوع** ، لايتوفر إسم صاحب المقال،26/08/2020 **.www.mawdoo3.com**

الفهرس

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر و عرفان	
الإهداء	
الملخص	
مقدمة	01
إشكالية الدراسة	02
تساؤلات الدراسة	03
مفاهيم الدراسة	03
أهداف الدراسة	03
أهمية البحث	04
منهج الدراسة وأدواته	04
مجتمع البحث وعينته	05
الخلفية النظرية	07
الدراسات السابقة	**08**
صعوبات الدراسة	11
الإطارالنظري	
الفصل الأول:ماهية القنوات الفضائية	13
المبحث الأول:مفهوم القنوات الفضائية	13
المطلب الأول:تعريف البث الفضائي	13
المطلب الثاني:تعريف القنوات الفضائية	14
المبحث الثاني:نشأة وتطور القنوات الفضائية	16
المطلب الأول:نشأة القنوات الفضائية في الدول المتقدمة	17

المطلب الثاني:نشأة القنوات الفضائية في الدول العربية	20
المبحث الثالث: القنوات الفضائية بين الايجابيات والسلبيات	22
المطلب الأول:ايجابيات القنوات الفضائية	22
المطلب الثاني:سلبيات القنوات الفضائية	23
الفصل الثاني:ماهية الهوية الثقافية	26
المبحث الأول:مفهوم الهوية الثقافية	26
المطلب الأول:تعريف الهوية	26
المطلب الثاني:تعريف الثقافة	27
المطلب الثالث : تعريف الهوية الثقافية	28
المبحث الثاني:مقومات وعناصر الهوية الثقافية	30
المطلب الاول :مقومات الهوية الثقافية	30
المطلب الثاني:عناصر الهوية الثقافي	31
المبحث الثالث :مستويات ومصادر الهوية الثقافية	34
المطلب الاول :مستويات الهوية الثقافية	34
المطلب الثاني :مصادر الهوية الثقافية	35
الفصل الثالث :الهوية الثقافية في ظل العولمة الثقافية	39
المبحث الأول :مفهوم العولمة الثقافية	39
المطلب الأول :تعريف العولمة	39
المطلب الثاني :تعريف العولمة الثقافية	43
المبحث الثاني :وسائل ومضامين العولمة الثقافية	46
المطلب الأول :وسائل العولمة الثقافية	46
المطلب الثاني :مضامين العولمة الثقافية	47
المبحث الثالث :تداعيات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الجزائرية	49
المطلب الأول:الهوية الثقافية الجزائرية	**49**
المطلب الثاني :آثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الجزائرية وآليات مواجهتها	20

الخاتمة	54
المصادر و المراجع	60